وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

ميدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية
شعبة:العلوم الاجتماعية

الموضوع

المساندة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى ماستر
دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية .
تخصص : إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين:

- سارة بن عيسى
- زروقي هاجر

إشراف الدكتور:

د.علي عون

السنة الجامعية 2016/2015

قال الله تعالى:

وقل ربي أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق

و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

صدق الله العظيم

الآية 80 من سورة الإسراء

كلمة شكر وعرفان

انطلاقا من قوله تعالى : " قل ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين صدق الله العظيم ،إقرارابالفضل وتمسكا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لايشكرالله من لايشكرالناس" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نرى لزاماعلينا بين يدي بحثنا هذا أن نشكرالله الكريم رب العرش العظيم الذي وفقنا لانجاز هذه الدراسة وما توفيقنا الا بالله عليه توكيلنا واليه مآبنا .

ويشرفنا من هذاالمقام أن نتوجه بكلمة شكرإلى الأستاذ الدكتور "**علي عون**" الذي حضينا بإشرافه ،تقديرا وعرفانا لكل ماقدمه لنا ،ونتمنى له كل التوفيق والمزيد من الاستحقاقات.

كمانريدأن نتقدم بالشكرالجزيل إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وعلم النفس الذين كانواسندا لنا في مشوارنا الدراسي ولهم الفضل فيما توصلنا له وماخن عليه الآن .

واخيرانود أن نشكركل من قدم لنا يد العون من قريب أومن بعيد

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف

المرسلين

اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

كل من أضاء بعلمه عقل

غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فاظهر بسماحته تواضع العلماء و برحابته سماحة

العارفين.

سارة/هاجر

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى ماستر بقسم علم النفس و علم اجتماع بالأغواط، وكذا كشفت الفروق في المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي حسب (الحالة الاجتماعية، طبيعة التكوين ، التخصص ، والجنس).

و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي و المقارن و قد تم تطبيق على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (62) طالب و طالبة مستوى سنة أولى ماستر بقسم علم النفس و علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي الاغواط و لقد تم الاعتماد على أداتي الاستبيان للمساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي.

و قد أسفرت نتائج الدراسة الحالية على النتائج التالية :

1 – لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى ماستر.

2 – لاتوجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الجد الاجتهاد.

3– لاتوجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان .

4– لاتوجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.

5 – لا توجد فروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية من حيث متغير الحالة الاجتماعية .

6 – لا توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث متغير الحالة الاجتماعية

7– لاتوجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين .

8 – توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث متغير التخصص.

9 – توجد فروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية من حيث متغير الجنس .

10– توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية:

المساندة الاجتماعية،التوافق الدراسي.

Abstract

The aim of this study is to know the relation between social support and the academic consensus for the students of the sociology and psychology, first year master degree at the University of Laghouat

Has been relying in this study on the descriptive approach correlative and comparative has been applied on a simple random composed of 62 students on the level of the first year master, department of psychology and sociology at the University of AmmarThelidjiLaghouat.

In end we got this result of our studies:

1- There is no relation between the academic consensus and the social support with the first year master degree students.

2- There is no relation between the social support and the academic consensus with in terms of the diligence and effort.

3- There is no relation between the social support and the academic consensus and compliance.

4- There is no relation between the social support and the academic consensus in terms of the background relation with the teacher.

5- There is no differences between the married students and the no married ones in the social support.

6- There is no differences in terms of academic consensus between the married students and the no married ones.

7- There is no differences in the academic consensus in terms of the student formations.

8- There is differences between the student in terms of the academic consensus

9- There is deference in terms of gender in the academic consensus.

10- There is deference between the genders in the social support

Keywords:

academic consensus, social support

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء.....	-
شكر وعرفان.....	-
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	ب
قائمة المحتويات.....	د
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الأشكال.....	ط
قائمة الملاحق.....	ي
المقدمة.....	01
الجانب النظري **الفصل الأول : المشكلة واعتباراتها**	
1.مشكلة الدراسة.....	05
2.فرضيات الدراسة.....	06
3.أهمية الدراسة.....	07
4.أهداف الدراسة.....	08
5.المفاهيم الإجرائيةللدراسة.....	08
6.الدراسات السابقة.....	09
الفصل الثاني: المساندة الاجتماعية	
تمهيد.....	20
1.مفاهيم المساندة الاجتماعية.....	20

2.مصادر المساندة الاجتماعية.....	21
3.أهمية المساندة الاجتماعية.....	22
4.النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية.....	22
5.وظائف المساندة الاجتماعية.....	23
6.مجلات المساندة الاجتماعية.....	24
7.أنماط المساندة الاجتماعية.....	24
8.ابعاد المساندة الاجتماعية.....	25
9.خلاصة الفصل.....	25
الفصل الثالث: التوافق الدراسي.	
1.تمهيد.....	27
2.مفاهيم التوافق.....	27
3.مستويات التوافق.....	28
4.خطوات عملية التوافق.....	31
5.ابعاد ومجالات التوافق.....	31
6.النظريات المفسرة للتوافق.....	32
7.مفاهيم التوافق الدراسي.....	35
8.مظاهر التوافق الدراسي.....	35
9.العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.....	36
10.أساليب التوافق الدراسي.....	38
11.أبعاد التوافق الدراسي.....	39
12.أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي.....	40
13خلاصة الفصل.....	41

الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
1.تمهيد.....	44
2.المنهج المتبع في الدراسة.....	44
3.العينة ومواصفاتها.....	44
4.حدود الدراسة.....	50
5.الدراسة الاستطلاعية.....	50
6.الأدوات المستخدمة في الدراسة.....	50
7.الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.....	53
8.إجراءات التطبيق.....	57
9.الأساليبالإحصائية المستخدمة.....	58
10.خلاصة الفصل.....	59
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة	
1.تمهيد.....	61
2.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى.....	61
3.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية.....	62
4.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.....	63
5.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة.....	64
6.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الخامسة.....	65
7.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية السادسة.....	66
8.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية السابعة.....	67
9.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثامنة.....	68

10.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية التاسعة.....	69
11.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية العاشرة.....	70
الاستنتاج العام	71
اقتراحات الدراسة.....	73
قائمة المراجع.....	75
قائمة الملاحق.....	I

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي بالنسب المئوية حسب التخصصات	45
02	يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب التخصصات	46
03	يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب الجنس	47
04	يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب الحالة الاجتماعية	48
05	يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب طبيعة التكوين	49
06	يوضح أبعاد وفقرات المساندة الاجتماعية	51
07	يوضح مفتاح تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية	52
08	يوضح بنود أبعاد التوافق الدراسي	53
09	يوضح مفتاح تصحيح مقياس التوافق الدراسي	53
10	يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية	54
11	يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي	55
12	يوضح ثبات الاختبار بمعامل آلفا	56
13	يوضح ثبات إعادة الاختبار لمقياس التوافق الدراسي	57
14	يوضح الأساليبالإحصائية المستخدمة في الدراسة	58
15	يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي.	61
16	يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الجد و الاجتهاد.	62
17	يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان.	63
18	يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.	64
19	يوضح الفروق بين الطلبة حسب متغير الحالة الاجتماعية في المساندة الاجتماعية.	65
20	يوضح الفروق بين الطلبة حسب متغير الحالة الاجتماعية في التوافق الدراسي.	66

21	يوضح الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين.	67
22	يوضح الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث التخصص .	68
23	يوضح الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية.	69
24	يوضح الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي .	70

قائمةالأشكال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل رقم(01): يوضح عناصر و مجالات التوافق	32
02	الشكل رقم(02):يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص	45
03	الشكل رقم(03):يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	47
04	الشكل رقم (04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	48
05	الشكل رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	49
06	الشكل رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التكوين	50

قائمة الملاحق :

الرقم	الملاحق	الصفحة
01	مقياس المساندة الاجتماعية	II
02	مقياس التوافق الدراسي	IV
03	نتائج الخصائص السيكومترية (SSPS)	VII
04	نتائج الفرضيات (SSPS)	XIV

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم حقبة جديدة و متميزة من تطور البشرية في الاصعدة كافة ،تتضمن مشاعرا و آمالا مختلفة و مخاوف متباينة حيال المستقبل و ما يتضمنه من تغييرات فعلية ،وقد عدت الروابط الاجتماعية و العلاقات مع الآخرين منذ أمد بعيد من المظاهر الحياتية التي تبعث تحقيق الرضا الانفعالي ،كما أنها يمكن أن تخفف من تأثير الضغط و تساعد الفرد على التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة .

أن التعليم الجامعي هو احد الركائز التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه وتطوره ،و يقاس تطوره بسرعة استجابته و تجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية و التحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات ،و يتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر و الجاد لاستيعابها و الإلمام بها ،و يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية و الاجتماعية ،و تثقيف عقل الطالب و تنمية ملكة البحث العلمي و الفكر الحر المنطلق ،فالتعليم الجامعي هو استثمار الثروات البشرية التي ينتظر أن تحقق عائدا على المجتمع و الفرد.

يشير التوافق إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات و إمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات ،كما انه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية ،نتيجة قيامه بالاستجابات الكيفية المختلفة ردا على التغير في الوقت ،و بهذا المعنى فان التكيف الحسن يكون مصدرا للاطمان و الارتياح النفسي ،بينما يكون التكيف السيئ مصدرا للصراع و القلق و الاضطراب ،...والتكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة يعتبر و واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية ،إن الطالب يقضي فترة الطويلة من حياته في الجامعة ،و أن تكيف الطالب مع جو الجامعة و شعوره بالرضا و الارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته ،و يمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات و القيم التي تعمل على تطويرها لدى طلابها ،و أن الطلبة المتكيفين أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية أفضل ،و يشاركون بالبرامج الطلابية و أكثر احتمالات لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلبة غير المتكيفين ،إن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة منها :الجنس ،و مفهوم الذات ،و القدرات العقلية و بعض العوامل الاجتماعية والشخصية ،كما يتأثر ببعض المتغيرات النفسية بالإضافةإلى تأثره بطبيعة الحياة الجامعية **(زياد بركات ،2006،ص5)**

و قد تم تصميم الدراسة الحالية لتشمل جانبين نظري و تطبيقي ،حيث شمل النظري ثلاثة فصول و الجانب التطبيقي فصلين حيث تمثلوا فيما يلي :

الفصل الأول:و سنناول فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها،و فرضياتها و أهدافها،و كذا أهميتها ،و تحديد المفاهيم الإجرائية ،و الدراسات السابقة .

الفصل الثاني :سيتم فيه دراسة المساندة الاجتماعية من حيث مفهومها و أهميتها و النظريات المفسرة لها،وظائفها،مجالاتها ،أنماطها ،أبعادها.

الفصل الثالث:وسنتطرق فيه إلى التوافق من حيث مفاهيمه،مستوياته،خطواته،أبعاده ومجالاته ،و النظريات المفسرة له. كما يتضمن الفصل التوافق الدراسي من خلال العناصر التالية :مفاهيمه ، مظاهره ،العوامل المساعدة له ،أساليبه ،أبعاده ،أهميته.

الفصل الرابع:و سيتضمن الإجراءات الميدانية للدراسةمن خلال النقاط التالية :

دراسة المنهج المتبع،العينةو موصفاتها ،حدود الدراسة ،الدراسة الاستطلاعية ،أدوات الدراسة،و الخصائص السيكومترية ،الإجراءات التطبيقية ،الأساليبالإحصائية.

الفصل الخامس: و سيتم فيه مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة و الفرضيات الفرعية اي تطرقنا الى عرض و مناقشة و تحليل الفرضيات ،و خلصنا باستنتاج عام و خاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المشكلة و اعتباراتها

1 مشكلة الدراسة

2 فرضيات الدراسة

3 اهمية الدراسة

4 اهداف الدراسة

5 للدراسة المفاهيم الإجرائية

6 الدراسات السابقة

أولا: مشكلة الدراسة:

إن الإنسان كونه كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين مما يؤدي به إلى تبادل الاتصال و المنفعة و إشباع حاجاته من خلال تبادل الأفكار والقيم والمشاعر وهذا ما يصطلح عليه بالمساندة الاجتماعية التي تقدم للفرد سواء من طرف الأسرةأوالأصدقاء الزملاء في المدرسة و المحيط الخارجي بصفة عامة، والتي يعتبرها الفرد عبارة عن مساعدة و دعم تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية و التي بدورها تؤدي به إلى التوافق الشخصي و النفسي و الاجتماعي و التوافق الدراسي على وجه الخصوص ، لأنها تعد عاملا هاما في تحقيق الصحة النفسية .

ان الروابط الاجتماعية و المساندة العاطفية تعمل على تعميق التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد و تنمي روح الانتماء لديهم ،حيث يشعرون بأنهم جزء من شبكة اجتماعية قوية و متماسكة يمكن ان توفر لهم الحماية اللازمة عند الحاجة ،و أنهم كذلك موضع حب و عناية و احترام و تقدير من طرف الذين يحيطون بهم.**(آيت حمودة و آخرون،2011،ص3)**

إن المدرسة و التي بدورها تعتبر من دور التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة و التي تقدم المساندة للتلميذ بعد المؤسسة الأولى(الأسرة) سواء كانت المساندة من طرف المعلم أو الزملاء (أي علاقاته مع الأطراف المحيطة) فهي بذلك تساعد الفرد على تحقيق الصحة النفسية و التوافق الدراسي مع الأستاذ و المادة ،فهي ليست مجرد مؤسسة تعليمية فحسب، بل هي أكثر من ذلك فهي تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي و النفسي بعد المؤسسة الاجتماعية الأولى .

فالمدرسة تسعى إلى بلوغ هدف أو غاية وهي تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ من خلال تكوينه و تنمية شخصيته في جميع جوانبها و خلال جميع مراحل الدراسة (ابتدائي ،متوسط ،ثانوي ،فالجامعة و هذه هي المرحلة الأخيرة باعتبارها مؤسسة وبيئة لا يستهان بدورها في تنمية الجوانب النفسية و الاجتماعية للطالب ولا ريب أن تنمي فيه شخصية قوية و متماسكة أو العكس و هذا حسب ما يتلقاه الطالب من مساعدة و دعم أو سند من المحيطين به ،مما يؤدي به إلى التوافق النفسي و الاجتماعي و بالخصوص التوافق الدراسي في علاقته مع الأساتذة و المواد ...الخ

فالجامعة تخرج الطالب من دائرة ضيقة إلى عالم آخرأوسع و اشمل بحيث يصبح يعتمد على نفسه في البحث عن المعرفة و التي من خلالها يتعلم مع المحيط الجديد و يتكيف معه ويقوم بتكوين علاقات اجتماعية واسعة ،بحيث تصبح هذه الأخيرة تشكل له نوع من الدعم سواء كان الدعم مادي أو معنوي

شرط ان يكون هذا السند يمثل شيء ايجابي بالنسبة له ،أي انه يعتبر حل مشكلة ما كانت تعيق توافقه مع نفسه أو مع الدراسة و التي بدورها تؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية بصفة عامة.

و قد عرف عوض و الزيادي التوافق الدراسي على انه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية و النجاح فيها و تحقيق التواؤم بينه و بين البيئة المدرسية و مكوناتها الأساسية (الأساتذة ،الزملاء ، الأنشطة الاجتماعية و الثقافية ، و الرياضية و مواد الدراسة و التحصيل الدراسي) .

و بالتالي وعلى ضوء ما تقدم و ماهو موجود بالميدان تطرقنا للبحث في موضوع المساندة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بقسم علم النفس بمدينة الأغواط.

و انطلاقا مما سبق تم طرح التساؤلات التالية:

1ــ هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى ماستر بقسم علم النفس ؟

2-هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الجد و الاجتهاد ؟

3ــ هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان ؟

4-هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ؟

5-هل توجد فروق في المساندة الاجتماعية بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين ؟

6-هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين المتزوجين و غير المتزوجين ؟

7-هل توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين (الكلاسيكي و LMD) ؟

8-هل توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التخصص ؟

9 -هل توجد فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية؟

10 -هل توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة ،قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

1ــ توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولىماستر بقسم علم النفس و علوم التربية .

2-توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى الطلبة من حيث بعد الجد والاجتهاد .

3-توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى الطلبة من حيث بعد الإذعان.

4-توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى الطلبة من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.

5-توجد فروق في المساندة الاجتماعية بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين .

6-توجد فروق في التوافق الدراسي بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين .

7-توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين(كلاسيكي وLMD).

8-لا توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث التخصص

9-لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

10-لا توجد فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية.

ثالثا :أهمية الدراسة:

تكمن أهميةأي بحث علمي بالدرجة الأولى في نوعية الموضوع المراد دراسته ، وما يتضمنه من متغيرات البحث والتي لا تقل أهمية عنه فان موضوع المساندة الاجتماعية من المواضيع المهمة سواء من زاوية نفسية أو اجتماعية فهو مهم بالنسبة للفرد في تحقيق الصحة النفسية و ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي و العيش داخل الجماعة و المجتمع .

1- الأهمية النظرية:

يسعى البحث الحالي إلى المساهمة في إثراء المعرفة النظرية للبحوث التربوية والإضافة فيها نظرا لطبيعة موضوعه والمعنون بالمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ومن خلال ما تضمنته دراستنا هذه نحاول إظهار مدى تأثير المساندة الاجتماعية في كل من الجانب النفسي و الاجتماعي للطالب مما يؤدي به إلى تحقيق التوافق ومن ثم تحقيق الغاية الكبرى ألا وهي التوافق الدراسي.

2- الأهمية التطبيقية:

1ــ يمكن أن يستفيد الطلبة من نتائج هذه الدراسة من خلال توسيع مصادر البحث عن المساعدة والدعم من أجل الرفع من تحصيلهم الدراسي.

2ــ يمكن أن يستفيد من نتائج بحثنا هذا كل الطاقم البيداغوجي والأساتذة و ذلك بتقديم يد العون لكل الطلبة من أجل إنجاح العملية التعليمية.

3ــ كذلك يمكن أن يعود موضوعنا هذا بالفائدة على الطلبة من خلال تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع بعضهم البعض وكذا مع الأساتذة داخل وخارج الجامعة.

رابعا:أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

باعتبار المساندة الاجتماعية موضوع مهم و أساسي في حياة كل فرد و طالب و الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي و تحقيق الصحة النفسية بشكل عام من خلال تكوين شبكة علاقات اجتماعية و بالتالي حاولنا من خلال بحثنا هذا الوصول إلىالأهداف التالية :

1ــ معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين .

2ــ معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الجد و الاجتهاد.

3ــ معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسيمن حيث بعد الإذعان

4 معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.

5ــ الكشف عن الفروق في المساندة الاجتماعية بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين .

6ــ الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين .

7ــ الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين طلبة التكوين النظام الكلاسيكي و النظام الجديد.

8ــ معرفة الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث اختلاف التخصص.

9–الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي.

خامسا: المفاهيم الإجرائيةللدراسة:

1 المساندة الاجتماعية :Social support

يعرف سارا سون و آخرون (1983) (في : رواية حسين ،1996) المساندة الاجتماعية:

بأنها تعبر عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم ، و يعتقد أنهم في وسعهم أن يعتنوا به يحبوه و يقفوا بجانبه عند الحاجة.**(حسين علي فأيد،2001،338)**

1. التعريف الإجرائي :

هي أي دعم مادي أو معنوي يقدم للطالب من قبل أفراد العائلة أوالأصدقاء، بحيث يدركه الفرد على انهمساعدة ومساندة له للتغلب على مشكلة تواجهه من اجل تحقيق التوافق.

2. التوافق الدراسي: Adjustementscolaire

عرفه عبد الحميد محمد الشاذلي على انه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية . فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة ،تتوقف على بعدين أساسين :بعد عقلي و

بعد اجتماعي ،إذ يتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية . أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و الوقت :وقت الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة ــ طريقة الاستذكار .**(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص63).**

3. التعريف الإجرائي:

قدرة الطالب على تحقيق التواؤم و الانسجام بينه و بين المواد الدراسية و النجاح فيها و البيئة الدراسية بما في ذلك الأساتذةو الزملاء وفق الأبعاد التالية إذعان و العلاقة بالمدرس و بعد الجد و الاجتهاد و يظهر ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي ل (يونغمان) و المعدل من طرف عبد العزيز الدر يني.

4. الطالب الجامعي:

التعريف الإجرائي :

الطالب الذي يدرس في السنة الأولى ماستر بقسم علم النفس و علوم التربية و علم الاجتماع في التخصصات التالية (إرشاد و توجيه و علم النفس العيادي و الأورطفونيا و علم النفس التربوي علم النفس تنظيم و عمل علم اجتماع تربوي و علم اجتماع و دراسات ديموغرافية)بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعةالأغواط.

سادسا: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خلفية علمية هامة تساعد الباحث في إعداد دراسته وهي الدراسات التي تطرق إليها باحثون سابقون في نفس الموضوع أو تشبهها، فهي أشبهبالأسس والقواعد العامة التي تقود الباحث في دراسة مشكلة بحثية، ويمكن اعتبارها بأنها التي أنجزتزمنيا قبل الدراسة الحالية ولها علاقة عضوية بمتغير او متغيرات الدراسة.**(داودي وبوفاتح، 2007، ص50)**

و حسب اطلاع الباحثتين لم يتم الحصول على الدراسات السابقة الأجنبية الخاصة بالمتغيرين ،فسنقوم بعرض الدراسات السابقة العربية و المحلية .

اولا: الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية:

1- الدراسات العربية:

دراسة رزان كفا(2012)

عنوانالدراسة: الصلابة النفسية و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية و خارجها في محافظتي دمشق و اللاذقية .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية للمسنين بأبعادها الفرعية (نوع المساندة ،و مصادر المساندة ،و الرضا عن المساندة).و كذا معرفة الفروق في متوسط أداءأفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس ، مكان الإقامة ،الحالة الاجتماعية ،الحالة الصحية .بالإضافةإلى معرفة الفروق في متوسط أداءأفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس،مكان الإقامة ،الحالة الاجتماعية ،الحالة الصحية .

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (620)مسن و مسنة منهم (330) مسنا و (290) مسنة داخل و خارج دور الرعاية ،موزعين على الشكل التالي (478)مسنا من المسنين المقيمين مع أسرهم من محافظتي دمشق و اللاذقية ،منهم (245) ذكور و (233) إناث .بينما عملت الباحثة على اخذ كامل المسنين القاطنين في دور الرعاية ،القادرين على الإجابة على المقاييس ،وتم استثناء غير القادرين على الإجابة نظرا لأحوالهم الصحية (الجسدية أو العقلية)

أدوات الدراسة :قامت الباحثة باستخدام مقياس مسح الآراء الشخصية لقياس الصلابة النفسية ترجمة و إعداد الباحثة .

مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين إعداد الباحثة .

مقياس الحالة الصحية (مسح مختصر للحالة الصحية) ترجمة و إعداد الباحثة

أهم النتائج: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية و متوسط درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين.

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية و متوسط درجاتهم على أنواع المساندة الاجتماعية .

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية و متوسط درجاتهم على مصادر المساندة الاجتماعية للمسنين.

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية و متوسط درجاتهم على الرضا عن المساندة الاجتماعية للمسنين.

توجد فروق في متوسط أداءأفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس،مكان الإقامة ،الحالة الاجتماعية ،الحالة الصحية .

توجد فروق في متوسط أداءأفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ،مكان الإقامة ،الحالة الاجتماعية ،الحالة الصحية.**(رزان كافا،2012)**

دراسة بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي (2008)

عنوانالدراسة:اتخاذ القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف .

تهدف الدراسة إلى دراسة اتخاذ القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف .

عينةالدراسة تكونت من (242) مرشدا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف .

استخدم الباحث المنهج الوصفي .

أدوات الدراسة:استخدم الباحث اختبار اتخاذ القرار و مقياس فاعلية الذات و مقياس المساندة الاجتماعية

أهم النتائج : توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات القدرة على اتخاذ القرار و كل من درجات فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمكان العمل و لسنوات الخبرة ، وللراتب سواء لمتوسطات درجات القدرة على اتخاذ القرار أو متوسطات درجات فاعلية الذات أو متوسطات درجات المساندة الاجتماعية في جميع المحاورلدى الطلبة المرشدين الطلابيين

توجد إمكانية للتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.**(بندر بن محمد حسن العتيبي ،2008)**

دراسة مروان عبد الله دياب ،(2006)

عنوان الدراسة: دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، و تحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 550 طالب و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: عبارة عن استبانه الصحة النفسية و استبانه المساندة الاجتماعية و استبانهالأحداث الضاغطة .

أهم النتائج: – يتعرض المراهقون الفلسطينيون لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة

توجد علاقة عكسية دالة إحصائية بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون و المساندة الاجتماعية

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة و متوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدى المراهقين، و الفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة.

توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين و درجات المساندة الاجتماعية.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية و متوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين ،و الفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية .

المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الأحداث الضاغطة و الصحة النفسية**(مروان عبد الله دياب 2006)**

2- الدراسات المحلية:

دراسة آيت حمودة حكيمة، فاضلي احمد ، مسيلي رشيد (2011)

عنوان الدراسة :أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر البطالة على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب و كذا التعرف على المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية (الأسرة و الأصدقاء)في تعامل الشباب مع ضغوط البطالة مما يساهم في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي ،و الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة و الأصدقاء و التوافق النفسي بأبعاده المختلفة

(الشخصي ،الانفعالي،الصحي و الأسري و الاجتماعي)لدى الشباب البطال .

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي.

عينةالدراسة : تكونت من (40) شاب من الذكور عاطل عن العمل .

أدوات الدراسة :تم الاعتماد على استبيان بالإضافةإلى مقياسين نفسيين مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية و مقياس التوافق النفسي.

أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط موجب و دال إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ببعديها الأسري و الأصدقاء و التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية، الانفعالية ،الصحية ،الأسرية و الاجتماعية مما يبين تأثير السلوك الاجتماعي على الصحة من خلال السند الاجتماعي.(**آيت حمودة و آخرون،2011، ص ص1 –37)**

ثانيا: دراسات تناولت التوافق الدراسي:

1- الدراسات العربية:

1-1 دراسة عفراء إبراهيم خيل العبيدي (2013)

عنوان الدراسة :

التفكير (الايجابي –السلبي)و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التفكير(الايجابي – السلبي) لدى طلبة الجامعة و علاقته بالتوافق الدراسي فضلا عن التعرف على الفروق في التفكير (الايجابي – السلبي) و التوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس – التخصص الدراسي – و المرحلة الدراسية)

منهج و عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

شملت عينةالدراسة (200) طالب و طالبة تم اختيارهم عشوائيا.

أدوات الدراسة :

تم استخدام مقياس التفكير (الايجابي – السلبي) و مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحثة.

أهم النتائج :

توصلت الباحثة إلىأن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير ايجابي و مستوى مرتفع من التوافق الدراسي .

عدم وجود فروق في نمط التفكير (الايجابي – السلبي) تعزى لمتغير

(الجنس ،التخصص الدراسي ، المرحلة الدراسية).

عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير تعزى لمتغير

(الجنس، التخصصالدراسي، و المرحلة الدراسية).

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير الايجابي و التوافق الدراسي.(**عفراء ابراهيم خليل ،2013)**

1-2 دراسة زياد بركات (2006)

عنوان الدراسة :

التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات .

هدفت دراسة الباحث إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات و معرفة تأثير المتغيرات:مكان السكن و العمر و التخصص و المعدل التراكمي في هذا التوافق.

عينة و منهج الدراسة:

شملت عينة الدراسة (190) طالبة منهن (100) طالبة غير متزوجة و (90) طالبة متزوجة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن

أدوات الدراسة :

مقياس التوافق الدراسي من تصميم الباحث.

أهم النتائج :

وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي و ذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات.

وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات تعزى لمتغير العمر و ذلك لمصلحة الطالبات من فئة (38– 47)من العمر.

عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات تعزى لمتغيرات:مكان السكن و التخصص و المعدل التراكمي.

عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات و المتغيرات موضع البحث.**(زياد بركات ،2006،ص2)**

دراسة عبد الرحيم شعبان شقورة (2002)

عنوان الدراسة:الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منها بالتوافق الدراسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة التمريض و التوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاتجاهات و التوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول و الرابع و بين الطالبات و الطلاب

حيث بلغ أفراد عينة الدراسة(218) طالب و طالبة من طلبة كلية فلسطين للتمريض و كلية التمريض بالجامعة الإسلامية ،(72) طالب و(146) طالبة من المسجلين للفصل الثاني للعام الدراسي 2001/2000.

استخدم الباحث الأدوات التالية :

مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث حمدي الفرماوي

استبانه الاتجاهات نحو مهنة التمريض من إعداد الباحث

مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث حسين الدر يني.

من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر منها البعض:

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة التمريض و التوافق الدراسي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الطلاب و الطالبات في بعدي الجد و الاجتهاد و الإذعان ،و الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس.(**عبد الرحيم شعبان شقورة،2002)**

2- الدراسات المحلية:

2-1 دراسة شفيقة داود (2014):

عنوان الدراسة :

دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا

هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة المراهق المتمرس في تحقيق التوافق الدراسي و مرحلة المراهقة و هذا نظرا لما يتعرض له المراهق المتمدرس من صراعات نفسية تؤثر على شخصيته و مزاجه ، و كذا الكشف عن الفروق بين المراهقين المتمدرسين المتفوقين و المتأخرين دراسيا ،من مرحلة التعليم الثانوي في توافقهم الدراسي .

المنهج و العينة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لارتباطي و السببي المقارن .

شملت عينة الدراسة (364) مراهقا متمدرسا في مرحلة التعليم الثانوي ، موزعة على مدارس الثانوية و مقسمة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تمثل المراهقين المتفوقين و تتكون من (182) متفوقا ،و المجموعة الثانية تمثل المراهقين المتأخرين و تتكون من (182)من المتأخرين .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة مقياس التوافق االدراسي ل هنري بورو (1974) تعديل و تقنين الجنيدي جباري بلال ، و اعتمدت على الكشوف المدرسية.

أهم النتائج :

تحقق فرضية الدراسة و التي مفادها ان هناك فروق بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيافي التوافق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي ، يرجع ذلك ان المراهق المتفوق دراسيا يتميز بسمات و خصائص تختلف عن المراهق المتأخر دراسيا ،رغم انهم يمرون بنفس المرحلة الا و هي التعليم الثانوي و فترة المراهقة (المراهقة الوسطى)**(شفيقة داود،2014)**

2-2 دراسة بوصفر دليلة(2011):

عنوان الدراسة :

الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21)سنة دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي و معرفة الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين.

عينة الدراسة:

تكونت من 299 طالب و طالبة مقيمين بخمسة أحياء جامعية تتراوح أعمارهم مابين (18-21) سنة .

منهج و أدوات الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي.

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على آدتين و هما مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين و مقياس التوافق الدراسي .

أهم النتائج :

توصلت الباحثة إلى نفي العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18- 21)

و كذا إثبات الفروق الجنسية في بعد الاستقلال الإيديولوجي عن الأم ،و بعد الاستقلال الوجداني عن الأم و الأب لصالح الذكور ، كما توصلت أيضاإلى نفي الفرضية الفرقية بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي.**(بوصفردليلة،2011)**

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين لنا أنها قد تشابهت مع الدراسة الحالية في بعض النقاط و قد اختلفت و تباينت في البعض الآخر و ذلك من حيث الهدف و المنهج و العينة و طبيعة المتغيرات.

من حيث الهدف:

فمن حيث الهدف كانت تهدف بعض الدراسات إلى معرفة المساندة الاجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات كدراسة (رزأن كفا 2012)و دراسة (بندر بن محمد 2008) و دراسة (مروان عبد الله دياب 2006) و دراسة آيت حمودة و آخرون (2011). كما أن هناك دراسات اهتمت بالكشف عن الفروق بين الطلبة و الطالبات في التوافق الدراسي و باختلاف بعض المتغيرات الوسيطة كدراسة (شفيقة داود 2014)و دراسة (زياد بركات 2006) أما دراسة بوصفر دليلة و دراسة إبراهيم عفراء خليل و كذا دراسة عبد الرحيم شعبان شقورة هدفت دراسة كل منهم إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي و متغيرات أخرى و كذا الكشف عن الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي باختلاف بعض المتغيرات . ومنه فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تدرس العلاقة بين متغيرين لم يتم تناولهما معا وهذا على حسب علم الباحثتين و كذا معرفة الفروق بين الطلبة في كل من المتغيرين معا .

من حيث طبيعة العينة:

أما من حيث العينة و طبيعتها فقد تباينت و إختلفت فهناك من الباحثين من اعتمد في دراسته على طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (مروان عبد الله دياب و شفيقة داود)و هناك من اعتمد على الطلبة الجامعيين كدراسة (عفراء إبراهيم و دراسة زياد بركات و دراسة عبد الرحيم شقورة و دراسة بوصفر دليلة)أما دراسة (رزان كفا) فقد شملت دراستها عينة من المسنين و دراسة آيت حمودة اشتملت عينتها على الشباب البطال أما دراسة بندر بن محمد على المرشدين الطلابيين .

ومنه يتضح أن اغلب الدراسات اشتملت عينتها على طلاب و طالبات الجامعة و هذا ما يتشابه و يتفق مع الدراسة الحالية.

من حيث المتغيرات :

بالنسبة لمتغيرات الدراسة فقد تطرق بعض الباحثين إلى دراسة المساندة الاجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة رزان كفا 2012 و بندر بن محمد الزيادي 2008 و دراسة

مروان عبد الله دياب2006 و دراسة آيت حمودة و فاضلي و مسيلي 2011 ،و هذا باختلاف المتغيرات الوسيطة أي خصائص العينة كالجنس و الحالة الاجتماعية ...الخ

كما أن هناك من الباحثين من تطرق إلى دراسة التوافق الدراسي و علاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة عفراء إبراهيم خليل 2013و دراسة عبد الرحيم شعبان شقورة 2002 و دراسة بوصفر دليلة في حين أن هناك من الباحثين من درس الفروق بين الطلبة و الطالبات في التوافق الدراسي من حيث متغير الجنس و الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي كدراسة زياد بركات 2006 و دراسة شفيقة داود 2014.

من حيث المنهج:

تم الاعتماد في جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي ألارتباطي و السببي المقارن و هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية في حين أن بعض الدراسات اعتمدت على المنهج السببي المقارن فقط ومنها دراسة (زياد بركات 2006)والمنهج الوصفي التحليلي تم اعتماده في دراسة(عفراء إبراهيم خليل 2013)

الفصل الثاني:

المساندة الاجتماعية

تمهيد

1مفاهيم المساندة الاجتماعية

2 مصادر المساندة الاجتماعية

3 أهمية المساندة الاجتماعية

4النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

5 وظائف المساندة الاجتماعية

6 مجالات المساندة الاجتماعية

7 أنماط المساندة الاجتماعية

8 أبعاد المساندة الاجتماعية

ملخص الفصل

تمهيد

عدت الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين منذ أمد بعيد من المظاهر الحياتية التي تخفف من تأثير الضغط وسوء الصحة النفسية ، ومن هذا المنطلق حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين والتي تشتمل على المصادر التي يمكن له أن يلجا إليها مثل: الأسرة ، الأصدقاء، الأقارب، الجيران، وغيرهم من أعضاء المجتمع، الذين لهم أهمية خاصة في حياة الفرد.

أولا/ مفاهيم المساندة الاجتماعية :

التعريف اللغوي:

يشير الأصل اللغوي للمساندة إلى سند إليهسنودأي: ركن إليه واعتمد عليه واتكأ، وساند مساندة وسندا: عاونه و كانفه.**(مجمع اللغة العربية،1985، ص456).**

التعريف الاصطلاحي:

اشتمل التعريف الاصطلاحي على العديد من التعاريف والتي سنحاول أن نذكر البعض منها.

حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين اعتمادا على مسلمة مفادها أن: "المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليهاكالأسرة و الأصدقاء و الزملاء في العمل أو في المدرسة أو الجماعة أو النادي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث و المواقف التي يتعرض لها. **(شعبان جاب الله، 1993، ص235).**

وبالرغم من ذلك فقد كان ــ حتى وقت قريب ــ مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوما غامضا و تعريفاته نادرة وطرق قياسه غير متسقة و تصميمات البحوث فيه ضعيفة .

ولقد قام "بيبرس" وآخرون بمسح لهذه التعريفات وتم حصرها في ثلاثة محاور هي:

1ــ تعريفات ركزت على الخصائص البنائية للشبكة الاجتماعية.

2ــ تعريفات ركزت على المساندة الاجتماعية كمكونات وظيفية.

3ــ تعريفات ركزت على المساندة كشيء.

وسوف نركز في هذه الدراسة على المساندة الاجتماعية المدركة التي تعني إدراك الفرد بان هناك عديدا من الأشخاص في نطاق دائرته الاجتماعية من أصدقاءوأعضاءأسرتهوأشخاصآخرين سوف يقدمون له يد العون و المساندة حين يكون في حاجة إلى ذلك أو في أوقات الشدة و الضيق.**(محمد حسن غانم، 2009، ص 215).**

تعرف كذلك بأنها:

تعبر عن مدى وجود أو توفر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد انه في وسعهم أنيعتنوا به و يحبوه ويقفوا بجانبه عند الحاجة.**(فايد حسين علي، 2000، ص 338).**

ويعرفها حسن عبد المعطي (2006):

هي أن يشعر الفرد بان هناك من يهتم به اهتماما عميقا ويقدره، أو أن يشعر الفرد باندماجه الشديد مع الآخرين. **(آيت حمودة حكيمة وآخرون، 2011،ص8).**

تعريف كوب"(coob) 1976:

انتماء إدراك لشبكة اتصالات اجتماعية وواجبات متبادلة عن طريق المجموعة الموجودة داخل الشبكة الاجتماعية فتتم عملية الاعتماد المتبادل و تشابه القيم المتعارف عليها التي يحملها أعضاء الشبكة وتنشأ من خلالها في النهاية علاقة ود و حب و اعتناء متبادلة.**(ابتسام محمود محمد سلطان ،2009،ص37)**

أيضا من بين تعاريفها :

هي أي دعم مادي أو معنوي يقدم بطريقة مباشرة آو غير مباشرة للفرد، سواء كان هذا الدعم من الشخص نفسه أومن المحيطين به، و يدركه الفرد على انه مساندة له للتغلب على أي مشكل يواجهه.**(ولاء عبد المنعم، 2008،ص39).**

ثانيا/مصادر المساندة الاجتماعية:

تختلف مصادر المساندة وتتنوع حسب الظروف المختلفة، ولقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر المساندة وان كان هناك إجماع على أهم مصادر المساندة:

الأسرةوالأصدقاء، بينما المساندة المقدمة من قبل المعلمين والأقارب كانت محدودة ، وتكون مصادر المساندة الاجتماعية ما يسمى بالشبكات الاجتماعية وتتمثل في الأسرة و الأصدقاء و الزملاء و المعلمين و الجيران و الزوجات و الأزواج وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليهاالأفراد يعتمدون عليها من اجل المساندة الاجتماعية.**(الشناوي عبد المنعم، 1998،ص12).**

كما أشار احمد عثمان إلىأن مصادر المساندة الاجتماعية تكمن في ثمانية مصادر هي:

الزوج والزوجة، الأقاربوالأصدقاء و الجيران، زملاء العمل و الدراسة، موفرو الخدمات الوقائية أو المعالجون، الأطباء والمرشدون النفسيون والاجتماعيون.**(احمد عثمان، 2001،ص 149).**

ثالثا/ أهمية المساندة الاجتماعية:

يشير "برهام"إلىأن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته و زيادة الإحساس بفعاليته ، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية و العقلية تقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ، ولاشك أن هذه المساندة تؤدي دورا مهما في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص .

وهنا تؤدي المساندة دورا وقائيا ، في حين أشار بعض الباحثين (سارا سون وآخرون) إلىأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية و العقلية ، كما تسهم في التوافق الايجابي و النمو الشخصي للفرد ، بل تجعل الشخص اقل تأثرا في تلقيه أي ضغوط أوأزمات .

أيأن المساندة الاجتماعية تلعب دورا علاجيا ، و ليس هذا فحسب بل يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤدي دورا تأهيليا في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقاته بالآخرين و استمرار اعتقاده في كفاية و كفاءة و قوة المساندة .**(محمد حسن غانم ،2009، ص217).**

رابعا/ النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

ترتكز النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية عموما على شبكة العلاقات الاجتماعية التي حددها"بيرس" و"ساراسون" في خمسة اتجاهات بارزة لدراسة المساندة الاجتماعية وتفسيرها وهي كالأتي:

1ــ النظرية البنائية:

ترى هذه النظرية بصفة عامة أن الفرد يميل بطبعه إلىالأشياء التي تجلب اللذة، وتبعد الألم، وعلى هذا الأساس يحاول التعبير ويبحث عن علاقات مع الأفراد الذي يمكنه الاستفادة منهم، وبالتالي تهدف إلى معرفة شبكة العلاقات الاجتماعية، وتعدد مصادرها، هذا ما أكده "ستوكس" 1995، وهو احد علماء النظرية البنائية في تقديمه لقياس بعض أبعاد المساندة الاجتماعية، من أهمها حجم المساندة الاجتماعية، وكثافتها ، ومصادرها المختلفة.

2ــ النظرية الوظيفية:

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للمساندة الاجتماعية على وظائف العلاقات المتداخلة، شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، وكذا على تعزيز أنماط السلوك المتداخل فالعلاقة الطيبة والحميمة، يكونها الفرد مع الآخرين سواء داخل أو خارج الأسرة تمكنه من تلقي الدعم المادي و المعنوي،

وإشباعحاجاته، والحفاظ على صحته النفسية والجسدية، وترفع من معنوياته لمواجهة الضغوط والظروف الصعبة.

3ــ النظرية الكلية:

ترتكز هذه النظرية على حاجة الفرد إلى المساندة الاجتماعية، إضافةإلى الخصائص الشخصية المدركة ككل التي يمكن أن تؤثر في العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، كما أنها تهتم أيضابالإدراك الكلي لمصادر المساندة الاجتماعية، المتمثلة في الشعور بالقبول والتقدير من طرف الآخرين .

4ــ نظرية التبادل الاجتماعي:

التي يتزعمها "هومانس" 1974، وترى أن درجات الإشباع والحرمان تلعب دورا هاما في تطور العلاقات الاجتماعية.

5ــ نظرية المقارنة الاجتماعية:

فهنا الفرد يبحث دائما عن شخص أفضل منه في مواجهة مواقف ضاغطة، فيقيم ذاته و قدراته ويقارنها بشخص آخر، وهذا ما أكده "بيونيك" بان الأفراد الذين يعانون من أحداث الحياة الضاغطة يلتصقون بالآخرينالأفضل منهم، ولكن يحبطون بصفة خاصة في محاولاتهم للوصول إلى مصادر المساندة التي يرغبونها، فيشعرون بضغوط أحيانا تكون أكثر حدة.(**سهير عواريب، 2005،ص 14ــ15**).

خامسا/ وظائف المساندة الاجتماعية:

تنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إيجازها في ستة فئات هي كالأتي:

1ــ المساعدة المالية:

تتمثل في النقود والأشياء المادية.

2ــ المساعدة السلوكية:

وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.

3ــ التفاعل الحكيم:

تشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد الغير موجه كإنصات والتعبير عن التقدير، والرعاية والفهم.

4ــ التوجيه:

يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.

5ــ العائد أو المردود:

ويعني إعطاء الفرد مردودا عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.

6ــ التقليل الاجتماعي الايجابي:

ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة و الاسترخاء.

سادسا/ مجالات المساندة الاجتماعية:

يرى كل من "نوريس" و"كانتر" أن هناك مجالين أساسيين من المساندة الاجتماعية هما:

1ــ تلقي المساندة:

وتشير إلى سلوكيات المساندة التي تحدث بشكل طبيعي مثل تقديم النصيحة أوالطمأنينة، والتي تقدم(أو يتوقع أن تقدم له) من قبل أعضاء الشبكة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

2ــ المساندة المدركة:

وتشير إلى اعتقاد أن كافة أنواع سلوكيات المساندة سوف تقدم له عند الحاجة، وربما قبل أن يطلب من الآخرين ذلك.(**محمد حسن غانم، 2009، ص217**).

سابعا/ أنماط المساندة الاجتماعية:

يشير "هوس" إلىأن المساندة الاجتماعية يمكن ان تأخذ عدة أشكال ،ومنها :

1 المساندة الانفعالية :و التي تنطوي على الرعاية و الثقة و القبول و التعاطف .

2 المساندة الأدائية :و التي تنطوي على المساعدة في العمل ، و المساعدة بالمال .

3 المساندة بالمعلومات: التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة يؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط .

4 مساندة الأصدقاء : و التي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.

ويرى كوهن و آخرون ، 1986 انه يمكن الحديث عن أربع فئات من المساندة :

1مساندة التقدير: وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بان هذا الشخص مقدر و مقبول ،ويتحسن تقدير الذات بان ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية و خبراتهم ،وأنهم مقبولون بالرغم من اي صعوبات أوأخطاء شخصية . وهذا النوع من المساندة يشار إليه بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية ،و التعبيرية ،و مساندة تقدير الذات ،ومساندة التنفيس، و المساندة الوثيقة.

2- المساندة بالمعلومات : هذا النوع من المساندة يساعد في تحديد و تفهم و التعامل مع الأحداث الضاغطة. ويطلق عليه أحيانا مساندة التقدير و التوجيه المعرفي .

الصحبة الاجتماعية : وتشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ و الترويح ،و هذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء و الاتصال مع الآخرين ،وكذلك

بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغالات بالمشكلات ،أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة ، و يشار إلى هذا النوع من المساندة أحيانا بأنه مساندة الانتشار و الانتماء .

4 المساندة الإجرائية : و تشتمل على تقديم العون المالي و الإمكانات المادية و الخدمات اللازمة،و قد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية ،أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة ،أو العون للأنشطة مثل الاسترخاءأو الراحة .

و يطلق على المساندة الإجرائيةأيضا مسميات مثل العون، المساندةالمادية، و المساندة الملموسة.

وعلى الرغم من أشكال المساندة يمكن تمييزها نظريا فإنه من المواقف الطبيعية لا نجدها منفصلة عن بعضها ، فعلى سبيل المثال ،فإنه من الممكن لأولئك الذين لديهم صحبة اجتماعية اكبر أن يكون لديهم أيضا فرصة للحصول على المساندة الإجرائية و مساندة التقدير. **(مروان عبد الله دياب ،2006،ص62)** .

ثامنا/ أبعاد المساندة الاجتماعية

أشار "هوس" إلىأن المساندة الاجتماعية لها عدة أشكالهي:

المساندة الانفعالية: التي تنطوي على الرعاية، والثقة، والقبول، والتعاطف.

المساندة الأدائية: التي تنطوي على المساعدة في العمل ،و المساعدة بالمال.

المساندة بالمعلومات: التي تنطوي على إعطاء نصائح و معلومات ، أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط .

مساندة الأصدقاء: التي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.**(مروان عبد الله دياب،2006،ص66)**

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل فيما يخص المساندة الاجتماعية التي لعبت دورا كبيرا في تخفيف الآثار السلبية للمواقف التي يتعرض لها الفرد،و ذلك من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد و التي يعتبر أصحابها مصدر المساندة المقدمة للفرد.

الفصل الثالث:

التوافقالدراسي

تمهيد

1. مفاهيم التوافق
2. مستويات التوافق
3. خطوات عملية التوافق
4. أبعاد ومجالات التوافق
5. نظريات التوافق
6. مفاهيم التوافق الدراسي
7. مظاهر التوافق الدراسي
8. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
9. أساليب التوافق الدراسي
10. أبعاد التوافق الدراسي
11. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي

ملخص الفصل

تمهيد:

استعارت الصحة النفسية مفهوم التوافق من العلوم الطبيعية حيث جرى استخدامه أصلا في مجال علم الأحياء. و يشير هذا المفهوم إلى العمليات الفيزيولوجية التي يقوم بها الجسم للتكيف في مقابلة للأخطار البيئية المحيطة به و خاصة بالضغوط الحياتية المتنوعة، و قد قام علماء النفس استخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما سموه بعمليات التوافق.

وعليه ففي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم التوافق بمختلف مستوياته و ذكر خطواته و عرض أبعاده و مجالاته ، و تسليط الضوء على التوافق المدرسي بصورة خاصة وما يتضمنه من تعاريف اصطلاحية ، ومظاهره، بالإضافةإلى العوامل المساعدة عليه،وذكر أبعاده.

أولا/ تعريف التوافق:

تعريف التوافق:

التعريف اللغوي:

1ــاشتق مصطلح التوافق : من فعل وفقــ وفقا، كان صوابا موافقا للمراد، وافق، اي ناسب و لاءم، أي تطابق و تالف، متوافق أي متناسق ومتجانس ، أقوال الشهود " متوافقة" أي متطابقة في التفكير والشعور والنية.(**المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001،ص1543–1544**).

2ــ ما دار عن لسان العرب:

إن التوافق مأخوذ عن وفق الشيءأي مواءمته، وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا.

3ــ وجاء بالمعجم الوسيط:

إن التوافق في الفلسفة هو أن يسلكالمرءمسلك الجماعة و يتجنب الشذوذ في الخلق و السلوك.(**محمد النوبي محمد علي، 2010، ص29**).

التعريف الاصطلاحي:

تعريف قاموس علم النفس:التوافق مجموعة من التغييرات الجسمية التي يقوم بها الإنسان من اجل التكيف الجيد مع المحيط(**Grand la rousse ; 1999 ;p36**)

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك انه تقييم سلوك الإنسان و علم النفس إنما هو: " علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة". لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو علم التوافق نفسه. بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق.

وعلينا أن نؤكد في دراستنا لعملية التوافق على التأثير المتبادل بين الشخص و بيئته . **(سهير كامل احمد ، 1999، ص 27).**

التعريف من وجهة نظر علم الاجتماع:

التوافق يعني تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي و تقاليد الجماعة والثقافة.**(مايسة احمد النيال، 2002، ص143).**

تعريف عبد المنعم المليجي و آخرون:

" التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة".

و يشير هذا التعريف بوجه خاص إلىأساليب التوافق الايجابية التي تؤدي إلى استقرار العلاقة بين الفرد وبيئته مما يؤدي بالتالي الى زيادة كفاءته وفعاليته في نشاطاته العملية. فالأطفال ينقادون للآباء، (عمليات توافقية)، من اجل تعلم العادات و التقاليد الاجتماعية و للتعرف على مستويات التعامل داخل الجماعة حتى يتمكنوا من التعامل مع غيرهم بيسر و سهولة، كما ينقاد الكبار لتقاليد و أعراف الجماعة من اجل الشعور بالراحة و الأمن و الاستقرار.

غير أن هذا التعريف لا يفسر لنا عمليات التوافق السلبي الذي يؤدي إلىالأضرار بالجماعة و الحد من كفاءة الفرد اجتماعيا في علاقته بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.**(رمضان القذافي، 1998، ص 108).**

تعريف فؤاد الخالدي و دلال سعد الدين:

هي الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، و الشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف ، فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه و يشعر بالارتياح ، و هكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافها فيها بسهولة، و بعضها الأخر يصعب تحقيقها نظرا لتواجد العوائق فيها،ويتعرض للإحباط والصراع و القلق و يلجا إلى الحيل النفسية الدفاعية ، الطبيعي منها و المنحرف كإحدى وسائل التكيف ، ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان.**(فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين ، 2009، ص15).**

ثانيا/ مستويات التوافق:

إن كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق ، حيث كل مواقف الحياة في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق وشخصياتنا التي هي

نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك و تستجيب بتوافق أو عدم توافق.(**سهير كامل احمد، 1999، ص 37**).

وبما أن الفرد هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذلك نلاحظ أن البناء البيولوجي يؤثر في الشخصية ، وفي عملية التوافق كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي عاشها الفرد و على هذا فإننا سنناقش عملية التوافق من خلال عرضنا لبعض التعريفات في ضوء ثلاث مستويات رئيسية:

1ــ المستوى البيولوجي.

2ــ المستوى الاجتماعي.

3ــ المستوى السيكولوجي.

1ــ التوافق على المستوى البيولوجي:

يشترك لورانس مع شوبين في القول :" أن الكائنات الحية تميل إلىأن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك". بمعنى انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه، أيأن التوافق هنا إنما هو عملية تتم بالمرونة و التوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

ومن التعريف السابق نلاحظ أن :

ا ــ عملية التوافق تتسم بالمرونة.

ب ــ إنالإنسان يقوم طوال حياته بعملية التوافق، وهي عملية دائمة و متصلة

2 ــ التوافق على المستوى الاجتماعي:

لقد حدد كل من "وودورث" و "دونالد" أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بان يحدث تغييرا للأحسن بقدر المستطاع. و ذلك أن التوافق للبيئة يتضمن تغييرات في البيئة نفسها، أو تغييرات في علاقات الفرد بها. كما أن سوء التوافق يرجع ــ إلى حد كبير ــ إلى الصراع بين الدوافع أو إلىإحباطها.(**سهير كامل احمد، المرجع السابق، ص ،38**).

فالتوافق هنا يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة هو تغيير للاحس، كما يمكن النظر إلى التوافق العام على انه طريقة الفرد الخاصة و الغالبة في حل مشاكله و في تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف، فالفرد يولد مزود بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية و العصبية و النفسية، و هذه كلها تحتاج لشذب و تهذيب، وتقوم الأسرة بجزء، ويقوم الاتصال و الاحتكاك بالمجتمع بالجزء الآخر ، أيأن البيئة تقدم المادة الخام و تقدم الثقافة والقيم و المعايير.

كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي و خلال هذا التفاعل و بفضله تعتدل دوافع الفرد و يتكون ضميره و يكتسب خبرات و معلومات و مهارات و عواطف واهتمامات و يتخذ قيما و معتقدات و سمات خلقية كما يقلع عادات واتجاهات و سمات أخرى.

و في أثناء النمو يتخذ الفرد منذ عهد مبكر من حياته أسلوب خاص في تعامله مع الناس وفي حل مشكلاته هذا الأسلوبإنما هو التوافق العام.

ومن التعريف السابق نلاحظ أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو:

ا ــ انه عملية دينامية، وفي هذا إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية بين الفرد و البيئة و الناشئة ، عملية التغيير المستمر ككل من الفرد و البيئة.

ب ــ إن عملية التوافق هي أسلوب الفرد، وان هذا الأسلوب يشترك في تكوينه البيئة و عملية التطبيع الاجتماعي.

3 ــ التوافق على المستوى السيكولوجي:

يعرف "سميث" التوافق السوي بأنه:

اعتدال في الإشباع، إشباع عام للشخص عامة، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى، و الشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي و غير المشبع بل و الشخص المحبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته.أما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع أن يقابل العقبات و الصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاجأيأن "سميث" يرى أن توافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي،كما يؤدي على المدى الطويل إلى التقليل من الإحباط، والقلق والتوتر الذي قد يتعرض له الفرد. ويقوم التوافق الفردي كذلك على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلىإشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، كما يقوم كذلك على تحقيق التوافق مع الآخرين ويمكن أن يتصف الشخص الغير متوافق بأنه شخص غير واقعي، يعاني إحباطا يهتم فقط بإشباع رغباته الخاصة.

ومن التعريف السابق على المستوى السيكولوجي نلاحظ:

أن هناك إدراك لطبيعة العلاقات الصراعية التي يعيشها الفرد في علاقاته الاجتماعيةو البيئية، وان هذا الصراع يتولد معه توتر وقلق، وان هذه هي تجربة يغشاها الألم لذلك فان توافق الفرد إنما يهدف إلى خفض التوتر و إزالةأسباب القلق.(**سهير كامل احمد، 1999، ص ،39).**

إن الفرد يرغب في إشباع دوافعه وان هذا الإشباع يعتمد على البيئة، ولكن لا نستطيع أن نشبع رغباتنا كلها، إنما نحاول أن نشبع بعضها وعلينا أن لا يطغى إشباع دوافع معينة على بقية الدوافع، حتى يتحقق التوافق بل ويتحقق التكامل الذي يسمح للإنسان بتحقيق أقصى قدر من استغلال إمكانيات الرمزية والاجتماعية.

ثالثا/ خطوات عملية التوافق:

من خلال ما قد تم عرضنا له فيمل يخص عملية التوافق يمكننا ان نستخرج خطواته وفقا لتحليلنا له وعلى هذا الأساس فان الخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

1ــ وجود دافع يدفع الإنسانإلى هدف خاص.

2ــ وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.

3ــ قيام الإنسانبأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.

4ــ الوصول أخيرإلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدافع.

غير أن عملية التوافق لا تتم دائما بهذا النظام وهو الذي يؤدي إلى التغلب على العائق والى حل المشكلة، فقد نشاهد أحيانا بعض الناس يعجزون عن حل مشكلاتهم ولا يستطيعوأنيتغلبوا على العوائق التي تعترضهم، فيتجنبون هذه العوائق ويؤدي إلى ابتعادهم عن أهدافهمالأصلية ويعانون من الإحباط. **(سهير كامل احمد، 1999،ص39-41).**

رابعا/ أبعاد و مجالات التوافق:

هناك مجالات كثيرة للتوافق، و لكنها تنحصر في اتجاهين، الاتجاه الأول هو التوافق (النفسي أو الشخصي أو الذاتي)و الاتجاه الثاني هو التوافق الاجتماعي، علما بأن الإنسان محصلة نفسية اجتماعية. و داخل هذه الاتجاهات العريضة أو الأبعاد الكبرى تكمن عناصر مكونة لها و يمكن التعرف عليها من خلال الشكل الأتي :

[الشكل رقم(01): يوضح عناصر و مجالات التوافق]

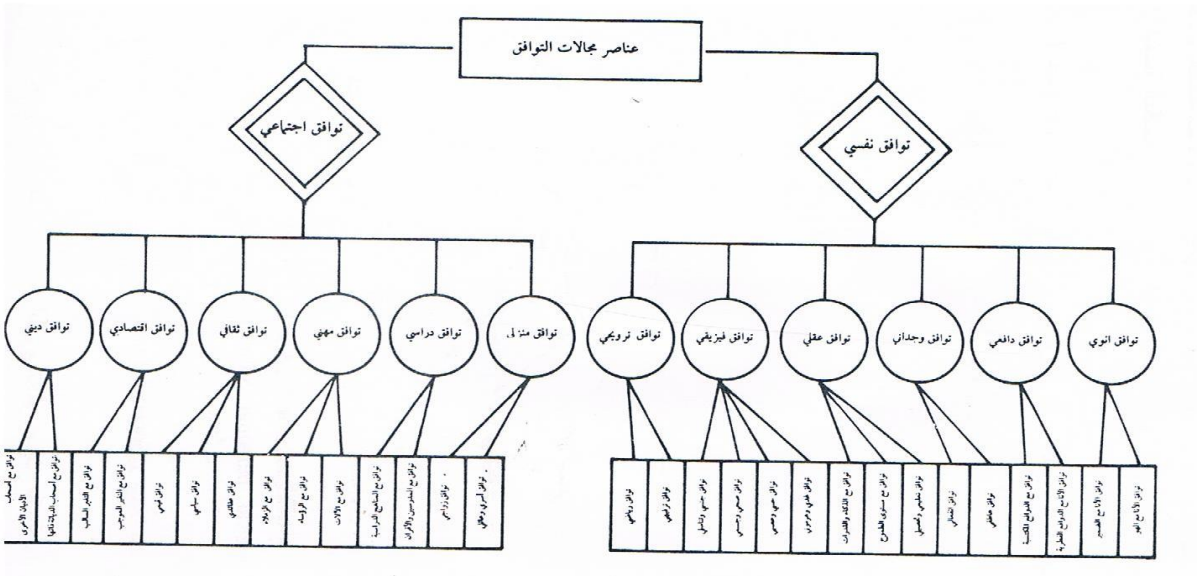

(عباس محمود عوض،1990،ص 73-74).

رابعًا / نظريات التـــوافـــق:

من بين النظريات التي فسرت التوافق نذكر منها:

1- النظرية البيولوجية الطبية:

و يقرّر روّادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح، والعدوى أو الخلل الهرموني النـــاتج عن الضغط الواقع على الفـــرد، و ترجع اللبِنـــات الأولى لوضع هذه النظرية لجهـــود كلّ من "داروين" ، "منـــدل" ، "جالتـــون" ،"كـــالمان" و غيرهم**(عباس محمود عوض، 1990،ص 87).**

2- النظـــرية النفسيـــة:

أ-نظريات التوافق النفسيّ لدى رواد المدرسة التحليلية:

- **فرويـــد :**

اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكيـــاته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشبـــاع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا. و يرى فرويـــد أن العصابو الذهـــان عبارة عن شكل من أشكال سوء

التـــوافق، و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثِ سمات هي:- قوة الأنا- القدرة على العمل- القدرة على الحبّ.

- **إريكســـون :**

قرّر "إريكسون" أن الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية لا بدّ و أن تتّسم بالآتي: الثقة- الإستقلالية- التوجه نحو الهدف- التنافس- الإحساس الواضح بالهوية- القدرة على الألفة و الحبّ. و الحقيقة أن تقريـــره على موائمة الذات للظروف المتغيرة يعدّ دليلا على النضج، و يمكن وصفه بسهولة على أنه تعريفٌ للتوافق.

ب- النظريـــة السلوكيـــة:

طبقاً للسلوكية، فإن أنماط التوافق و سوء التوافق تعدّ متعلمة مكتسبة، و ذلك من خلال الخـــبرات التي يتعرّض لها الفرد. و السلوك التوافقيّ يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة، و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، و لقد اعتقد "واطسون ، و "سكينر"أن عمليّة التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتهـــا. و لقد رفض كل من "بندورا"،و "ماهوني" ، و هما من السلوكيين القـــائل أن التفسير تشكيل طبيعة الإنسان يعمّ بطريقة آلية ميكانيكية.

و أوضح كلٌّ من "يولمان"، و "كراسنر" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتِهم مع الآخرين غير مثابة، أو لا تعودُ عليهم بالإثابة، فإنهـــم قد ينسلخون عن الآخـــرين، و يبدون اهتماماً أقلّ فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق.

ج-نظـــريات عـــلم النفس الإنســـاني:

روجـــرز:

يشير "روجرز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.**(عباس محمود عوض1990: ص 88).**

و يقرّر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمرّ إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذّات التي تتفكك و تتبعثر، نظرًا لافتقاد الفرد قَبوله لذاته، و هذا من شأنه أن يولّد مزيدًا من التوتر و الأسى، و سوءَ التوافق. و يقـــرّر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط: الإحساس بالحرية- الإنفتاح على الخبرة- الثقة بالمشاعر الذاتية.

➢ **ماســـلو:**

أكّـــد "ماســـلو" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، و قام بوضع عدّة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

- الإدراك الفعال للواقع- قبول الذات- التلقائية- التمركز حول الذات- التمركز حول المشكلات لحلها- نقص الإعتماد على الآخرين- الإستقلال الذاتي- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها- الخبرات المهنية الأصلية-الإهتمامالإجتماعيّ القويّ و العلاقات الإجتماعية السويّة- الخلق الديمقراطي- الشّعور باللاعداوة تجاهّ الإنسان- التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

و يقـــرّر أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك اختلافاً في الإتجاه نحو الخمور بين اليابـــانيين و الأمريكيـــين، و كذلك ظهر هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكيـــة للأمراض العقليـــة بين الأمريكيين الإيطاليين و بين الأمريكيين الإيرلنديين.

كذلك وُجدت فروق في الإتجاهات نحو الألم و الأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة، و يوضّح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الإجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوّقات النفسية. هذا في حين قام ذو الطبقات الإجتماعية العليـــا، و الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، و أظهروا ميلاً أقلّ لمعالجة المعوّقات الفـــيزيقية. و من أشهر مريدي هذه النظرية: "فيرز، دنهام، هولنجزهيد، ردليك"، و غيرهم(**عباس محمود عوض،1990: ص 93**).

- النظريـــة الإجتماعيـــة:

و يقـــرّر أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك اختلافاً في الإتجاه نحو الخمور بين اليابـــانيين و الأمريكيـــين، و كذلك ظهر هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكيـــة للأمراض العقليـــة بين الأمريكيين الإيطاليين و بين الأمريكيين الإيرلنديين.

كذلك وُجدت فروق في الإتجاهات نحو الألم و الأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة، و يوضّح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الإجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوّقات النفسية. هذا في حين قام ذو الطبقات الإجتماعية العليـــا، و الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، و أظهروا ميلاً أقلّ لمعالجة المعوّقات الفـــيزيقية. و من أشهر مريدي هذه النظرية: "فيرز، دنهام، هولنجزهيد، ردليك"،و غيرهم (**عباس محمود عوض،1990: ص 93**).

خامسا/ مفاهيم التوافق الدراسي:

يقع مفهوم التوافق الدراسي ضمن المفهوم الواسع "للتوافق" فلا يمكن أن نتحدث عن التوافق الدراسي دون إثارة تفاصيل أخرى.

فالتوافق الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق النفسي و الاجتماعي، سنتطرق الآنإلى عرض ما يتعلق بالتوافق الدراسي وبشكل تفصيلي كمتغير رئيسي في دراستنا، والذي حظي هو الآخر باهتمام العلماء و الباحثين.

التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي نذكر منها ما يلي:

1ــ التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء و المدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة و تنظيم الوقت وطريقة الاستذكار.**(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، 2005، ص50).**

2ــ التعريف الدراسي هو الاندماج الايجابي مع الزملاء و الشعور نحو الأساتذة بالمودة و الإخاء والاحترام، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات**(عبد الرحيم شعبان شقورة، 2001،ص 14).**

سادسا/ مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق الطالب دراسيا نجد:

1ــ الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم و يتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

2ــ العلاقة بالزملاء:

الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما انه يبدي اهتماما بهم و يساعدهم في محل مشكلاتهم الدراسية والشخصية.

3ــ تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلىأوقاتللأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

4ــ طريقة الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها في أثناء المراجعة.

5ــ ارتياد المكتبة:

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه، ويستعيد الكتب و المراجع العلمية و يبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و الواجبات.

سابعا/ العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

تعتبر المدرسة –بالنظر إلى علاقتها المباشرة مع التلميذ– من أكثر المؤسسات عرضة للإنتقاد و الإتهام مِن قِبل أوليـــاء أمور التلاميذ، و إلصاقها بالمشكلات التي تنجم عن المدرسة من رسوب، و تسرّب، و هروب منهـــا، و كـــلِّ أشكال و مظاهر قلة التوافق لدى التلاميذ، و لكن لسنـــا هنا بصدد مناقشـــة مدى صحة تلك الإتهامات، و لكننا ما نتناول أهميّة المدرسة، و دورها في توافق التلاميذ من خلال العوامل المساعدة على ذلك.

و لا شكّ أن المدرسة تتحمل مسؤولية توافق التلميذ فيها، لكن بالقدر الذي تساهم فيه مع بقية مؤسّسات المجتمع الأخـــرى في ذلك. و لكن لا يجب أن نبـــالغ في تحميلها المسؤوليـــة كاملة، و تبرئة غيرها، و ما مِن شكّ في أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة تأثيراً في النشء؛ فهي "تؤثر فيه بما تعطيه من واجبات منزلية و استـــذكار، و واجبـــات اجتماعية، من خلال روابط تربطه بالزملاء، و جمعيـــات و جماعات مدرسيّة"**(زكرياء الشربيني و يسريّه صادق،1996 ، ص 115).**

من هنـــا، فإن "المدرسة مطالبة بأن تعمل على التكيف الإجتماعي و الثقافي للنشء"**(إبراهيم ناصر،1996، ص 85).**

و دليل ذلك "ما يُنفقه المدرّس في المدرسة الحديثة من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه و مساعدتهم على أن يحسّنوا التوافق مع بيئتهم المادية و الإجتماعية، و إن كلّ نوع من أنواع سوء التوافق يُصاب به الطفل في مطلع حياته لا بـــدّ أن يستفحل أمره و يعظم خطـــرُه في مستقبل حياته، فالهدف الأول للمدرسة الحديثـــة هو أن تخلق من تلاميذها مواطنين صالحين، لا تشوبهم شائبة من سوء التوافق أيّا كان نوعه"**(محمد مصطفى زيدان، 1994، ص 150).**

فالمدرسة إذن هي بيئة تعليمية تربوية أوسع مجالاً من مجرد تلقين المعلومات و الخبرات للأجيال و تطويرها فحسب، بل ترقى بأفرادها، و تساعدهم إلى أن يكونوا متوافقين في جميع مواقفهم المقبلة، و لا يتأتّى ذلك إلا بتحقيق التوافق الدراسي، الذي يجب دعمه بعوامل مساعدة نجملها اختصارًا في النقاط التالية:

1- تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن. إن مبدأ تكافؤ الفرص يُراد بِه أن "يُتاح لكل مواطن (تلميذ) فرص التعليم، بحسب ذكائه و قدراته الخاصة، و ميوله(**محمد مصطفى زيدان، 1984، ص 19**).

و هو مبدأ تكرّسُه التربية الحديثة، و يتجلى ذلك من حيث اهتمامها بالتلميذ، و وضعها و تطويرها لشتّى الإختبارات و المقاييس، التي تكشف عن كافة جوانب شخصيته سواءٌ في المجال العقلي أو المزاجي أو الحركي من خلال ما أثبتته الدراسات النمائية، و نظريات الشخصية. و هذا "لمعرفَة إمكانات كلّ منهم منذ البدء، و السير بهم نحو توجيه تربوي سليم، يؤهل التوجيه المهني مستقبلا، فيما يمتاز كلّ منهم فيه، و يتفوّق باستعداده له".

2- الدافعية و إثارة الدافع نحو الدراسة، و الإقبال عليها، و الإتجاه الصحيح نحوها، و كلّ ما تحمله البيئة المدرسية، كما أن للحوافز الخارجية أثراً في توافق التلميذ؛ فالتعزيز و الثواب يشجعان في التلميذ روح العمل المثمر، و يحفّزانه في الإستمرار في العمل الجاد.و لا يفكر التلميذ خلال ذلك في الإنقطاع عنه "فالوسائل الإيجابية من تشجيع و مكافأة، و شهادات التفوّق، و لوحات الشّرف، و ميداليات البطولة و جوائز الأولوية تكوّن الثقة بالنفس. و الإعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي (**كمال دسوقي،1974، ص 19**).

ذلك "أن الهدف التربوي يجب أن يُوضع على أساس حاجات التلميذ، و دوافعه الفطرية و عاداته المكتسبة، فهذه الحاجات و الدوافع هي الأساس الهامّ في تشكيل المنهج الدراسيّ و محتوياته" (**منير المرسي سرحان، 1973: ص 74**).

3- الموازنة بين المقرّرات الدراسية و القدرات العقلية، و مستوى التحصيل لدى التلاميذ و طموحاتهم، و مراعاة فروقهم الفردية، لذلك اتجهت المدرسة نحو العناية بالتلميذ، و تقدّم الخدمات التعليمية إليه حسب فرديته" و هذا يدعونا إلى التعرّف على نقطة البداية التي تبدأ بها العملية التعليمية مع هذا التلميذ؛ حتى يمكن تقديم الخدمات التعليمية المناسبة له، و حتى تتحقق فاعلية هذه الخدمات. و يتطلب هذا أيضاً دراسة التلميذ دراسة موضوعيه دقيقة"(**محمد مصطفى زيدان، 1984،ص 23**).

4- التنافس مقابل التعاون، فبدون إثارة جوّ في البيئة المدرسية بين التلاميذ تفــتُر عزيمة التلاميذ تدريجيــاً، كما أن التســابق (أو المسابقة) يدفع بالتلميذ إلى العمل، و الإستمرارية فيه حتى نهايته، لكن يكون ذلك بالنزاهة و الموضوعيّة التي لا تؤدي إلى زيغها عن هدفها التربويّ، فتحدث أضرار التنــافس المعروفة، كيأس الضعفاء و غرور الأقوياء، و إرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم"..

و المبالغــة في المنافسة تقــود التلاميذ إلى الخروج عن المقصد الأصلي لهذه العملية، و يصبح محلها الصراع و العدوان و الإنحرافات الأخرى، بل يكون ذلك بشكل دوريّ في كل شهر، أو في آخر كلّ سداسيّ، حتى يحقق هدفه التنافس الذي وُضع من أجله.

أما التعاون و العمل الجماعي فيكون التنافس -المذكور سالفاً- و يكون في الأعمال التي يثمر فيها ذلك العمل المشترك من مذاكرة و مشاريع، و أعمال جماعية يقترحها المدرس على التلاميذ، أو باقتراحاتهم و مبادراتهم، مع وسائل تنفيذها، و باختيارهم له فإنهم "يشتركون في تنفيذه، و يتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله، كي يتعلموا التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك، و يتدربوا مبكرين على حياة المجتمع الكبير، فالمدرسة و لو أنها منظمة تربوية، هي أيضاً موقف حياة و مجال توافق" **(كمال دسوقي ، 1974، ص ص336-337)**.

رابعا /أساليــب التــوافق الــدراسي:

1- الأســلــوب المبــاشــر:

من طبيعة النفس البشرية أن تصيبها مشاعر مزعجة و مؤلمة، و للتخلص منها و بطريقة سويّة يجب مواجهتها و القضاء على مصدرهامن خلال:

أ- إعطاء التلميذ فرص لحل مشكلاته بنفسه، لأن إتاحة الفرص المتكررة لحلِّ المشكلات يتيح له اكتشاف قدراته و تنميتها.

ب- الإهتمام بالعلاقات الاجتماعية، إذ أن الإحترام المتبادل بين الأفراد يولّد الثقة والشعور بالأمان، و يُساعدهم ذلك على تنمية القدرة على حل المشكلات، و تحمل المسؤولية و اتخاذ القرار.

(حنان عبد الحميد العاني، 2000، ص 126)

ج- تعريفهم و تنويرهم بأن المشكلات كثيراً ما تصنع الإنسان، و تجعله أكثر قوة، و نضجاً و إنتاجاً.

د- تشجيعهم على استخدام طرائق عديدة لمواجهة المشكلات و حلّها.

2- الأســلوب غير المبــاشــر:

قد يُصاب الإنسان بالإحباط في موقف من المواقف، فيسلك سلوكاً معيناً اتجاهه. و لمواجهته و التغلب عليه يستخدم آليات لاشعورية من أجل التوافق و خفض التوتر، و هي التي تسمى بالحيل الدفاعية مثل:

الكبــت ، التقمص ،التــبرير ،النكوص ، الإسقاط،التعويض(**حنان عبد الحميد العاني،2000، ص 139**).

ثامنا/أبعــاد التــوافُــق الــدراسيّ:

من خلال تحــديد المصطلحات العلميّة سالفة الذكــر، تتّضح أبعــاد التــوافق الدراسيّ في دراستنا الحاليــة، و ذلك أن الأبعــاد الثلاثة المذكورة آنفــاً، تحدّد نوع العلاقة و طبيعتَها بين التلميذ و مدرسته، تلك العلاقــة التي تبرُز مظاهرُها أكثر كلما تقدّم التلميذ عبر سنوات الدراسة، خصوصاً في فترة المراهقة التي تتزامن مع مرحلة التعليم الثانويّ، بحيث يكون الصبيّ قد كبر و أصبح مراهقا، فتحوّلت اهتماماته من الدراسة في حد ذاتها، إلى العلاقات الإجتماعية، و الأنشطة الحرة (خارج القرَارات)(**الأسمري ،1998 ، ص337**).

و سنرى فيما يلي أبعاد التوافق الدراسيّ كما حددناها في هذه الدراسة:

1/ الجــدّ و الإجتهــاد:

من المؤشرات السلوكيــة الهامّة على التوافق الدراسيّ للتلميذ جــدّه و اجتهاده في حياته الدراسية. و توجــدُ بين التلاميذ فروق فرديّة واسعة في هذا المؤشر، إذ أن قوّة الدافع تميز بين التلاميذ و مدركاتهم، و تصوراتهم للدراسة، و اتجاهاتهم نحوها، و كذا أهدافهم التي يريــدون الوصول إليها، و ما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها.

2/ الإذعـــان:

لا تبدأ عمليات السيطرة و الإذعــان بين المدرّس و التلميذ في المدرسة. إذ أن كلّ العلاقــات الموجودة ليست إلا تعبيراً عن العلاقات الســائدة في البيت. و تنحصر العلاقات بين الآباء و الأبنــاء في إحدى الصور الأربــع التاليــة:(**فؤاد البهي السيد، 1975: ص241**).

أ- الآباء الذين يسارعون إلى تحقيق مطالب الطفل، و لا يثقلون عليه بمطالبهم.

ب- الآباء الذين يسارعون إلى تحقيق مطالب الطفل، و يثقلون عليه بمطالبهم.

ج- الآباء الذين لا يسارعون إلى تحقيق مطالب الطفل، ولا يثقلون عليه بمطالبهم.

د- الآباء الذين لا يسارعون إلى تحقيق مطالب الطفل، و يثقلون عليه بمطالبهم(**فؤاد البهي السيد،1975، ص241**).

3/ العلاقـــة بالمـــدرّس :

يقـــول الباحث الفرنسي "**جيـــللي**" "إن سلوكنا إزاء الآخرين مرتبط بالتصوّر الذي نبنيه إزاءهم، من حيث أن التصور يشارك في ضبط معالم سلوك الفرد"(**GILLY , M maitres.1980 ,p 15**).

إن التصورات و المدركات عند التـــلاميذ التي تنجم عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ و المدرسين لهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي، ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدّد بفعل هذه التصورات، فمن الضروريّ للمدرس الناجح في القســـم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع التلاميذ؛ ذلك الدور الشـــاق الذي لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرّس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة الطفل أو التلميذ الوجدانيـــة، و التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته، في الإطار الذي يستطيع من خلاله نسج علاقات جيدة مع تلاميذه، فلقد خلص إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حبّ الأطفال. و تختلف نسب التفاوت بين المعلمين و نجاحهم في العلاقات الإجتماعية الحسنة، إذ "أكد (دود ج،1943) في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في العلاقات الإجتماعية، و إرادته في تحمّل المسؤولية، كما كان أقل تعرضاً للخوف و الجزع، و أكثر استجابة لآراء الآخرين، و إبطاءً في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحاً منه (**مالك سليمان مخول، ، 1982، ص 76**).

و المدرس الناجح هو من يؤثر بصفة مباشرة و مؤثرة، و بناءة في حـــياة الناشئة، و في توجيه مسارهم النمائيّ و مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم العقلية، و من ثمّة مساعدتهم على الصمود أمام صعوبات التوافق، و غيرها من المعوقات التي تعرقـــل صيرورة الناشئ ذي الشخصية النامية، تلك الشخصية التي تتميز بقـــلة الإستقـــرار و الثبات.

أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي

يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل من ناحية و يرغبهم في المدرسة و يساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى .بل و يجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة و العكس صحيح .(**عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص ص58-59**)

خلاصة الفصل

قد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق واهم نظرياته و كذا التعرف على التوافق الدراسي و أبعاده و أهميته، حيث أن التـــوافق هدف كل إنسان يطمح ليعيش حياة أكـــثر سعادة مع نفسه، و مع المحيط الخارجي ، و ذلك من اجل تحقيق الصحة النفسية . و الطالب الجامعي الشاب هو ركيزة المجتمع ، بحيث يتعامل يومياً مع وسط مهمّ من الأوساط الإجتماعية، و هو الجامعة ، و التي تعتبر وسط جد و مهم في إحداث التوافق الاجتماعي و بالخصوص التوافق الدراسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع :

إجراءات الدراسةالميدانية

تمهيد

1المنهج المتبع

2عينةالدراسة

3حدودالدراسة

4الدراسةالاستطلاعية

5ادوات جمع البيانات

6الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

7اجراءات التطبيق

8الاساليب الإحصائية

ملخص الفصل

تمهيد

بعد دراسة الموضوع من الجانب النظري ستتم محاولة الإلمام بالموضوع في هذا الجزء، و دراسته دراسة تطبيقية حتى تعطي له الصبغة المنهجية و العلمية ،و ذلك بتطبيق مقياسين احدهما خاص بالمساندة الاجتماعية ،و الثاني يقيس التوافق الدراسي ،كل من المقياسين يطبق على عينة الدراسة وهم طلبة سنة أولى ماستر بقسم علم النفس وتبدأ إجراءات الدراسة الميدانية بعرض : أولا المنهج المستخدم ، ثم الدراسة الاستطلاعية ،ثم عرض أدوات الدراسة ،و الخصائص السيكومترية و بعدها عرض عناصر الدراسة الأساسية من مجتمع الدراسة ،و عينة الدراسة ،كما نتطرق إلىالإجراءات التطبيقية ثم الأساليبالإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .

أولا: المنهج المتبع:

تعرض هذه الدراسة موضوعا مهما في مجال علم النفس ،حيث تتناول بالوصف و التحليل موضوع المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى الطلبة .

ولان المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لموضوعنا من حيث طبيعة البيانات التي نريدها و تعداد العينة ،فالمنهج الوصفي يعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمي و الكيفي حول ظاهرة محل الدراسة من اجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها ، و تحديد العلاقات بين عناصرها و بين الظواهر الأخرى**(محمد داودي ومحمد بوفاتح،2007،ص81).**

ثانيا: العينة و موصفاتها:

1- مجتمع الدراسة:

بعد تحديد الباحثتين لمشكلة البحث و فرضياته و بعد تحديد أداة القياس، لا بدّ لنا من تحديد مجتمع الدراسة ، لأن صياغة الفرضية تكون على شكل عبارة تتكون من متغيرات تدلّ على سمات فرد أو أشياء تشكل المجتمع الأصلي، و الذي يعرّف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"**(عدس عبد الرحمن و آخرون ، 1992، ص 109).**

حيث يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في بعض التخصصات بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلم الاجتماع مقسمة إلىأربع تخصصات وما تحتويه من فروع،فبلغ عدد المجتمع الأصلي ب (361).

ومنه فقد تحصلت الباحثتان على القوائم الإحصائية لعدد الطلبة الإجمالي في التخصصات التالي:

[جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي بالنسب المئوية حسب التخصصات]

	أرطوفونيا	ع الاجتماع	ع النفس	ع التربية	المجموع
التكرار	52	47	80	182	361
%	14,4	13,01	22,16	50,41	100

استنادا إلى الجدول الذي يشكل تفاوت النسب المئوية حيث بلغت نسبة المجتمع الأصلي لكل تخصص ب: الأرطوفونيا (14.4%) ، وعلم اجتماع (13.1%) ، وعلم النفس (22.16%)، وعلوم التربية (50.41%) والشكل التالي يبين ذلك:

[الشكل رقم(02):يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص]

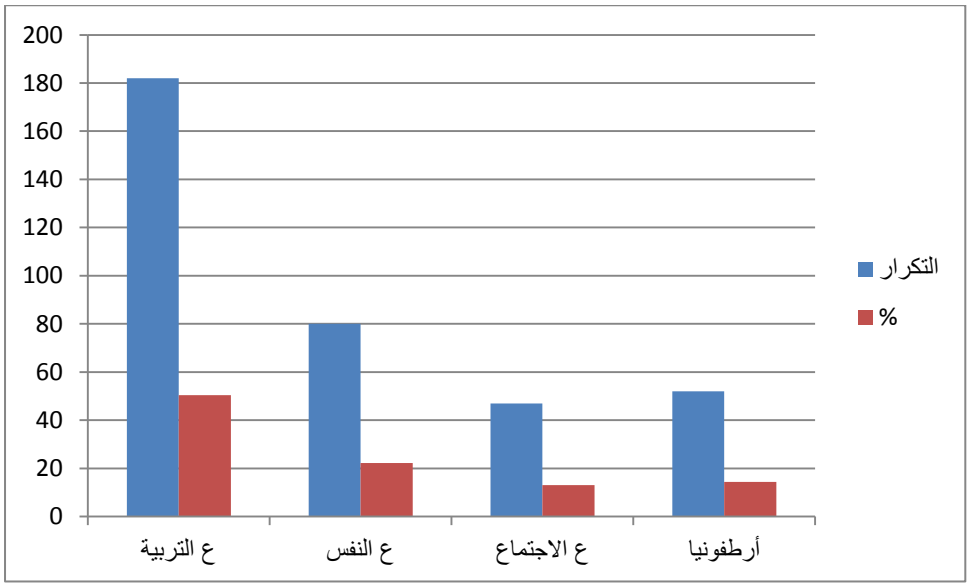

2-عينة الدراسة:

إذا استطاع الباحث إجـــراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإنّ دراسته تكون ذات نتائـــج أقرب للواقـــع و أكـــثر دقة. و لكن البـــاحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهـــدة من مشاهـــدات المجتمـــع؛ لسبب من الأسباب، مما سيضطرّه إلى إجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، و هذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

تعرف العينة بأنها شريحة (جـــزء) من مجتمع الدراسة، تحمل خصائص و صفـــات هذا المجتمع و تمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث" (**الكلالدة ظاهر، و جودة كلظم ، 1997،ص177**).

وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على العينة العشوائية(الاحتمالية) البسيطة والتي تعرف بدورها إنها طريقة اختيار وحدة من مجتمع كلي بحيث يكون لكل عينة من العينات الممكن اختيارها فرصة متساوية او احتمال متساوي في الظهور.(**عمار الطيب كشرود، 2007،ص 154**).

حجم العينة:

قدر حجم العينة البحثية لهذه الدراسة ب(62) طالب وطالبة مستوى سنة أولى ماستربقسم علم النفس وعلم اجتماع.

3- خصائص عينة الدراسة :

بما أن عينة الدراسة يجب أن تشتمل على مواصفات وخصائص المجتمع الأصلي للدراسة فإننا قمنا بتوزيع أفراد العينة حسب الخصائص التالية: التخصص/ الجنس/ الحالة الاجتماعية/ طبيعة التكوين في الليسانس.

3-1 حسب التخصص:

[الجدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب التخصصات]

	أرطفونيا	ع الاجتماع	ع النفس	ع التربية	المجموع
التكرار	9	16	25	12	62
%	14,51	25,8	40,32	19,35	100

استنادا الى الجدول الذي يشكل تفاوت في النسب المؤوية بحيث يمثل تخصص الأرطوفونيا (14.51%)، وعلم اجتماع(25.8%)، وتمثل علم النفس في (40.32%)، وعلوم التربية (19.35%)، كما هو موضح في الشكل التالي:

[الشكل رقم(03):يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص]

3-2 حسب الجنس:

[الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة المئوية حسب الجنس]

	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	20	42	62
%	32,25	67,74	100

استنادا إلى الجدول الذي يشكل تفاوت في النسب المؤوية بحيث تمثل نسبة الذكور (32.25%)، والإناث (67.74%)، كما هو موضح في الشكل التالي:

[الشكل رقم (04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس]

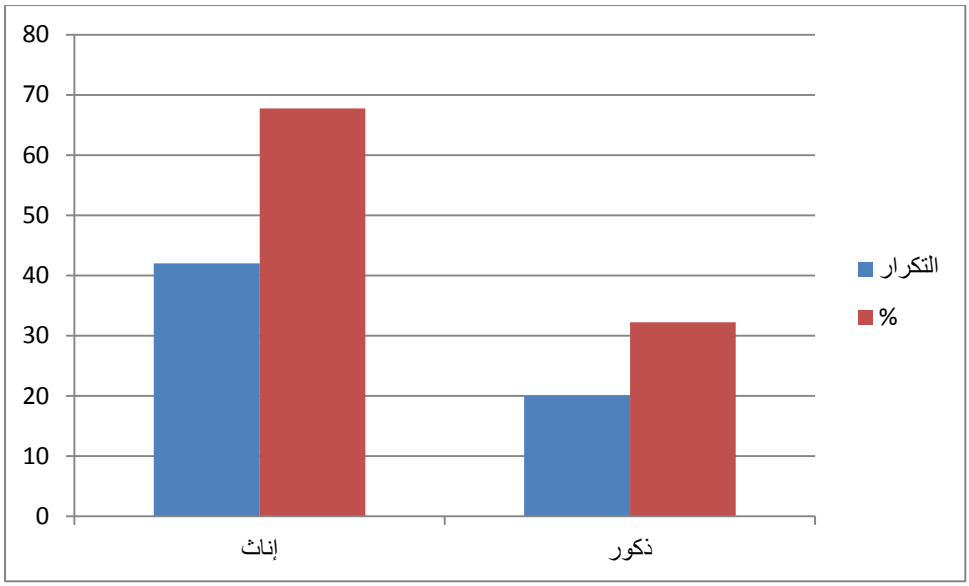

3-3 حسب الحالة الاجتماعية:

[جدول رقم (04): يوضح توزيع افراد العينة بالنسبة المئوية حسب الحالة الاجتماعية]

	أعزب ة	متزوج ة	المجموع
التكرار	52	10	62
%	83,87	16,12	100

يمثل الجدول رقم(07) توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية حيث قدرت نسبة الأفراد المتزوجين(16.12%)، ونسبة الغير متزوجين ب(83.87%) والشكل الآتي يبين ذلك:

[الشكل رقم(05): يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية]

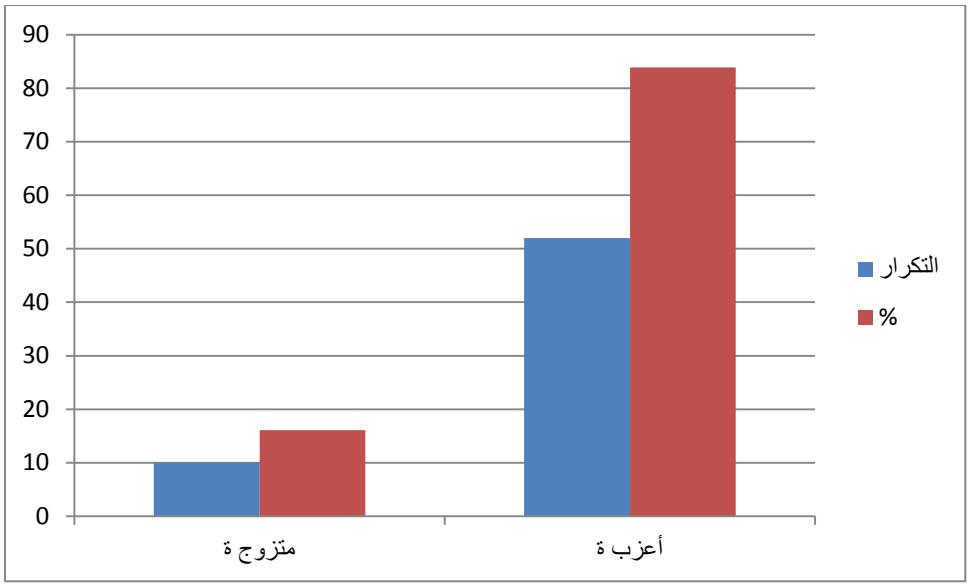

4-3 حسب طبيعة التكوين:

[جدول رقم (05): يوضح توزيع افراد العينة بالنسبة المئوية حسب طبيعة التكوين]

	LMD	كلاسيك	المجموع
التكرار	40	22	62
%	64,51	35,48	100

يمثل الجدول رقم(09) توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تكونوا وفق نظام الجديد(64.51%)، ونسبة الذين تكونوا وفق نظام الكلاسيكي ب(35.48%) والشكل الآتي يبين ذلك:

[الشكل رقم(06): يوضح توزيع افراد العينة حسب طبيعة التكوين]

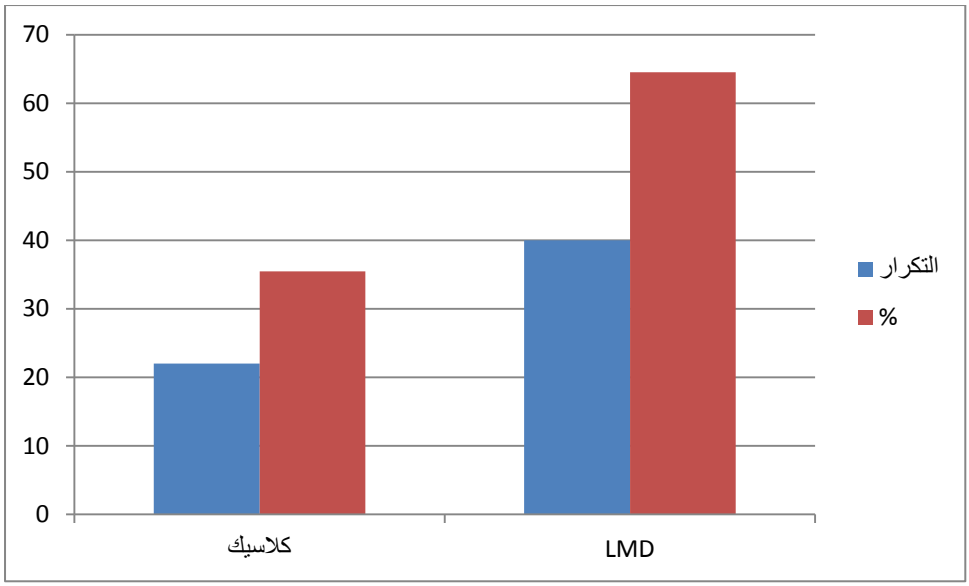

ثالثا: حدود الدراسة:

3-1 الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة في **10 افريل 2016** إلى غاية **24 افريل 2016** .

3-2 الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس وعلم اجتماع .

3-3 الحدود البشرية:

تجلت هذه الدراسة في عينة متمثلة في (62) طالب وطالبة .

رابعا: الدراسة الاستطلاعية:

تجدر الإشارة إلى انه تم الاعتماد في هذه الدراسة على أفراد العينة الأساسية كعينة استطلاعية، وذلك لصعوبة تعاون جزء كبير من العينة معنا وعدم اتصافهم بالأمانة العلمية ، مما أدى بالباحثتين إلى الاعتماد على نفس أفراد العينة الأساسية كعينة استطلاعية .

خامسا: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة ، ومع اخذ رأيالأستاذ المشرف بعين الإعتبار، ارتأيناإلىأنالأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبيان بحكم انه يتوافق وموضوع البحث

وعليه فقد اعتمدت الباحثتان على هذه الأداة في دراسة كل من متغيري الدراسة أي استبيان حول التوافق الدراسي ، و استبيان ثاني حول المساندة الاجتماعية.

1- وصف ادوات الدراسة:

1-ا مقياس المساندة الاجتماعية:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد "ابتسام محمود محمد سلطان السلطان" والتي اعتمدت في بناءه على بعض المصادر من بينها:

1- توجيه استبيان استطلاع مفتوح موجه إلى عينة من الطلبة.

2- المقاييس والأدوات السابقة ذات العلاقة بموضوع المساندة الاجتماعية .

3- الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

ثم قامت الباحثة بتعديل المقياس في صورته الثانية والمكون من (60) فقرة، وذلك بعد أن صاغته في صورته الاولية والمكون من (108) فقرة، وبعد استطلاع اراء الخبراء والمختصين ارتأت الباحثة إلىإلزامية حذف بعض البنود ودمج بعض الأبعاد واستقرت على الصورة النهائية له والمكونة من(60) فقرة،موزعة على ستة أبعاد والفقرات مرقمة كما هو موضح في الجدول التالي:

[جدول رقم(06):يوضح أبعاد وفقرات المساندة الاجتماعية]

الرقم	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الدعم المادي	10	55-49-43-37-31-25-19-13-7-1
2	الدعم السلوكي	10	56-50-44-38-32-26-20-14-8-2
3	الدعم الإرشادي المعرفي	10	57-51-45-39-33-27-21-15-9-3
4	الدعم العاطفي	10	58-52-46-38-34-28-22-16-10-4
5	الدعم الوجداني	10	59-53-47-39-35-29-23-17-11-5
6	الدعم التقويمي	10	60-54-48-40-36-30-24-18-12-6

1-ب-مفتاح التصحيح لمقياس المساندة الإجتماعية:

تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة بحسب أسلوب "ليكرت" ذي البدائل الخمسة من اجل الحصول على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية حدد أمام كل فقرة خمسة بدائل وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة على النحو التالي:

[جدول رقم(07):يوضح مفتاح التصحيح لمقياس المساندة الإجتماعية]

البدائل	الدرجات
لم تظهر اطلاقا	**1**
ظهرت مرتين في الشهر	**2**
ظهرت مرة واحدة في الاسبوع	**3**
ظهرت عدة مرات في الاسبوع	**4**
ظهرت كل يوم تقريبا	**5**

(ابتسام محمود محمد سلطان ،2009،ص206)

2-ا مقياس التوافق الدراسي :

و هـو مقيـاس من تأليـف م. ب يونجمان و أعدّه و كيّـفه على البيئة العربيـة (في دولة قطر) حسين عبد العزيز الدريني، و هو من مقاييس التقـدير الذاتي، يكتسي فـائدة كبـيرة في مساعدة المدرسين على فهـم سـلوك تلاميذهم، و على توجيههم التوجيه المناسب. كمـا أنه يساعد الأخصائي النفسي و التربـوي على تبيّن بعض الجـوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلاميذ دراسيًا؛ لكي يقدم لهم المساعدة الفنية المناسبة، و يتضمّن المقياس (34 سؤالاً)، تندرج تحت ثلاثة أبعاد و هي:

- بعد الجدّ و الإجتهاد (يتضمن 12 سؤالا)، و هي (34.31.29.25.22.20.19.13.11.7.5.1).
- بعد الإذعان (يتضمن 15 سؤالا)، و هي

(32.28.26.24.23.18.17.16.15.14.10.9.8.3.2)

- بعد العلاقة بالمدرس (يتضمن 7 أسئلة)،وهي (33.30.27.21.12.6.4). **(حسين عبد العزيز الدريني، 1990: ص 19).**

ثم قامت الباحثتان ببعض التعديلات على المقياس انطلاقا من توجيهات الأستاذ المشرف فيما يخص بعض المصطلحات المتعلقة بفقرات المقياس وفق طبيعة الموضوع والعينة المستهدفة .

[جدول رقم (08): يوضح بنود أبعاد التوافق الدراسي]

الرقم	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	بعد الإذعان	15	-26-24-23-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2 32-28
2	بعد الجد والاجتهاد	12	54-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1
3	بعد العلاقة بالمدرس	7	33-30-27-25-12-6-4

2-ب مفتاح التصحيح لمقياس التوافق الدراسي:

[جدول رقم(09):يوضح مفتاح تصحيح المقياس]

البدائل	الدرجات
نعم	1
لا	0

سادسا: الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

الاختبار الجيد هو الذي يصلح لأداء الغرض الذي وضع من اجله على أكمل وجه ، ومثل هذا الاختبار لا يكتمل إلاإذا توافرت معلومات عن مدى صلاحيته للقياس، فالإستخدام العلمي للإختبارات و المقاييس يفرض التأكد من مواصفاتها السيكومترية حتى يمكن الاعتماد على نتائجها وتوظيفها في اتخاذ قرارات معينة،ومن أهم المواصفات السيكومترية التي يجب أن تتوفر في الاختبار الجيد هي الصدق والثبات.

1- الصدق:

يقصد بصدق الاختبار هو مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.(**عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص146**).

1-1 بالنسبة لمقياس المساندة الاجتماعية:

تمثل صدق صاحبة المقياس في النتائج التالية:

اعتمدت صاحبة المقياس في حساب الصدق على (طريقة صدق الظاهري) و صدق (البناء والثبات بطريقة إعادةالإختبار)و(طريقة آلفا كرونباخ)بحيث توصلت الباحثة إلىأن المقياس صادق و ثابت وقد قدرت درجة الثبات ب (0.97)

صدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية)في مقياس المساندة الإجتماعية وذلك بترتيب درجات الأفراد من أعلى قيمة متحصل عليها إلىأدنى قيمة أي ترتيبا تنازليا ثم أخذت نسبة 27% من الدرجات في الفئة العليا و27%من الدرجات في الفئة الدنيا وقدر عدد الأفراد في كل من الفئتين ب 17 فردا.

وبعد ذلك تم حساب الاختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الدرجات.

[جدول رقم(10):يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية]

المؤشراتالاحصائية / المجموعات	عدد الافراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	"ت" المحسوبة T	درجة الحرية dF	مستوى الدلالة عند 0.00
درجات الفئة العليا 27%	17	353.70	75.04	12.94	32	دالة احصائيا عند 0.01
درجات الفئة الدنيا27%	17	75.04	23.53			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد درجات الفئة العليا قدر ب (17) درجة و عدد درجات الفئة الدنيا قدر ب (17) درجة، وان المتوسط الحسابي للقيم العليا قدر ب (353.70) وللقيم الدنيا قدر ب (75.04)،كما قدر الانحراف المعياري للقيم العليا ب(75.04) وللقيم الدنيا ب (23.53)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة ب(12.94) عند درجة الحرية (32) وعند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي فان هذا المقياس دال إحصائيا واتضح انه صادق فيما يقيسه .

التمييزي(المقارنة الطرفية)في مقياس التوافق الدراسي وذلك بترتيب درجات الأفراد من أعلى قيمة متحصل

2-1 بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي:

تمثل صدق صاحب المقياس في النتائج التالية:

قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـــ (18.45)، و عند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة كـــانت مساوية لـــ (2.66)، و هذا عند مستوى الدلالـــة (0.01)، فكانت (ت) المحسوبة أكبر من المجـــدولة. و منـــه فإن(ت) دالة. و بذلك، فإن الإختبار صادق في ما وُضع لقياسه.**(علي عون، 2007، ص 128)**

الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي:

لقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على الصدق عليها إلى ادني قيمة أي ترتيبا تنازليا ثم أخذت نسبة27%من الدرجات في الفئة العليا 27%.من الدرجات في الفئة الدنيا وقدر عدد الأفراد في كل من الفئتين ب 17 فردا.

وبعد ذلك تم حساب الاختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الدرجات.

[جدول رقم(11):يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي]

المؤشراتالاحصائية / المجموعات	عدد الافراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	"ت" المحسوبة T	درجة الحرية dF	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
درجات الفئة العليا 27%	17	23.82	1.01	15.50	32	0.000	دالة عند 0.01
درجات الفئة الدنيا 27%	17	15.76	1.88				

يتضح من الجدول أعلاهأن عدد درجات الفئة العليا قدر ب (17) و عدد درجات الفئة الدنيا قدر ب (17)، وان المتوسط الحسابي للقيم العليا قدر ب (23.82) وللقيم الدنيا قدر ب (15.76)،كما قدر الانحراف المعياري للقيم العليا ب(1.01) وللقيم الدنيا ب (1.88)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة ب(15.50). وعند درجة الحرية (32) وعند دلالة إحصائية(0.00)و عند مستوى الدلالة (0.01) نجد هذا المقياس دال إحصائيا واتضح انه صادق فيما يقيسه .

2- الثبات:

يقصد بثبات الإختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والإتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص.(**سوسن شاكر الجلبي، 2005،ص113**).

ويقصد به كذلك هو ثبات النتائج عند تكرار نفس الاختبار على نفس العينة وفي نفس شروط الاختبار وفي مدة معينة.

2-1 بالنسبة لمقياس المساندة الاجتماعية:

ثبات صاحب المقياس:

استخدمت صاحبة المقياس في حساب الثبات على طريقة الفا كرونباخ حيث قدرت درجة الثبات ب(0.97) وهي درجة عالية من الثبات.

اعتمدت الباحثتان في حساب الثبات بالنسبة لمقياس المساندة الاجتماعية على طريقة الفا كرونباخ حيث قدرت درجته كما هو موضح في الجدول الاتي:

[جدول رقم(12):يوضح ثبات الاختبار بمعامل آلفا]

عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل آلفا
62	**60**	**0.97**

من خلال الجدول أعلاه تم حساب الثبات حيث بلغ عدد أفراد العينة (62) فرد، وقدر عدد الفقرات(60)فقرة، وقدرت درجة الثبات ب(0.97)، ومنه اتضح ان المقياس يتميز بالثبات.

2-2 بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي:

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام (طريقة التجزئة النصفية) لدرجات المقياس، و تمّ تقسيم الدرجات إلى نصفين، يتكوّن النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكوّن النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية. بعد ذلك، تمّ حساب معامل الإرتباط بين النصفين، و استخدم في ذلك معامل الإرتباط بيرسون، و بلغ (0.41). و بعد تعديله بمعادلة سبيرمان- براون، أصبحت القيمة مساوية لـ (0.58)، و هو معامل مرتفع إذا قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.26)، و هذا يعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية. و منه فإن المقياس يتمتع بثبات مقبول، و نستطيعالإعتماد عليه في دراستنا الحالية.

حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

لقد اتبعنا خطوات للتأكد من ثبات الاستبيان بعد تطبيقه على أفراد العينة، وتم ذلك باستخدام طريقة إعادة تطبيق نفس الاختبار ،و يقصد بهذه الطريقة أن يتم إعادة تطبيق أداة البحث على نفس أفراد العينة مرتين أوأكثر تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان وفي مدة زمنية لا تقل عن 15 يوم. ثم يحسب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيق في المرتين ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء ويسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار.

[جدول رقم(13):يوضح ثبات إعادة الاختبار لمقياس التوافق الدراسي]

ثبات إعادة الاختبار	
التطبيق الاول	**التطبيق الثاني**
0.95	**0.95**
درجة الحرية:	**60**
الدلالة الاحصائية: 0.00	**0.01**
مستوى الدلالة : دالة عند 0.01	

من خلال الجدول اتضح أن قيمة الثبات في التطبيق الاول قدرت بـــ (0.95)، وفي التطبيق الثاني قدرت بـــ(0.95)، عند درجة الحرية(60)، وعند مستوى الدلالة الإحصائية(0.01)، ومنه اتضح أن المقياس يتميز بالثبات.

سابعا : إجراءات التطبيق:

أجريت الدراسة على مجموعة من الطلبة الجامعيين بمستوى سنة أولى ماستر ببعض تخصصات قسم علم النفس وعلم اجتماع بجامعة عمار ثليجيبالاغواط، والذين تمثلوا في عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (75) فردا، قامت الباحثتان بتوزيع مقياسين الأول حول المساندة الاجتماعية، والثاني حول التوافق الدراسي، على العينة بطريقة عشوائية بسيطة، ثم تم جمع الاستبيانات من العينة لكن لم نتحصل على نفس العدد وهذا راجع إلى عدم إعطائهم قيمة علمية لهذا العمل بالإضافةإلى المدة الزمنية التي تمثلت في قرابة أسبوع لجمع الاستبيانات ، وبعد الانتهاء تم جمعها فتحصلنا على جلها متمثلة في (62) استبيان ، ونظرا لما اتصف به اغلب أفراد العينة من لا مبالاة في إجاباتهم لم نتوصل إلى ثبات المقياس.

ومنه قمنا بإعادة توزيع الاستبيانات على نفس إفراد العينة التي جمعنا منها الاستبيان التي قدرت ب(62)فرد، مع ضبط المدة الزمنية والتي كانت خلال ثلاث ساعات فاقل، وبهذا يمكننا القول بان الباحثتان استطاعتاأن تتحصلا على نفس عدد الاستبيانات الموزعة والمقدرة ب(62).

ثامنا: الأساليبالإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في تفريغ الاستبيانات على الطريقة اليدوية، وفي الحساب استخدمنا النظام الإحصائي .والذي يعتبر أكثرالأنظمةالإحصائية استخداما .SPSSالمعروف برزمة الإحصاء.

وقد استخدمنا الأساليبالإحصائية التالية:

[الجدول رقم(14): يوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة]

الأساليبالإحصائية	القانون الإحصائي	استخدام الأساليبالإحصائية في الدراسة
%النسبة المئوية	$\frac{\text{العدد} \times 100}{\text{الكليالمجموع}}$ **(احمد محمد الطيب،1999،ص99)**	حساب نسبة أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة(الحالة الاجتماعية،طبيعة التكوين ،التخصص، الجنس).
SPSSالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية	**التأكد من النتائج باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**	حساب صدق وثبات مقياس المساندة الاجتماعية. حساب صدق وثبات التوافق الدراسي. حساب فرضيات الدراسة. المتمثلة في معرفة العلاقة والكشف عن الفروق.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل ،توصلت الباحثتان إلى أن أي دراسة تكمن أهميتها في مدى تحكمها وضبطها لآليات البحث فيها ،في حسن جمعها للوسائل المهمة للبحث التي يتطلبها المنهج العلمي السليم وذلك عن طريق اختيار العينة المناسبة الدراسة والمنهج العلمي الملائم والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

تمهيد

1عرض وتحليل ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى

2 عرض وتحليل ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية

3 عرض وتحليل ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة

4عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة

5عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة

6عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة

7عرض و تحليل و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة

8عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثامنة

9عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية التاسعة

10عرض و تحليل ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية العاشرة

استنتاج عام

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب الميداني سنتناول في هذا الفصل إلى عرض و مناقشة و تحليل فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ووفق ما أسفرت عنه التقنيات الإحصائية عن مدى صحة الفرضيات المطروحة و الإطار النظري الذي يفسر متغيرات الدراسة.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات البحث و فرضياته.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الإجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة اولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي بمدينة الاغواط".

[جدول رقم(15):يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي]

المساندة الإجتماعية	التوافق الدراسي
R 0.05-	
N 62	
DF 61	
غير دالة احصائيا عند 0.05	

وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية لمعاملات الارتباط "بيرسون" و قد تبين لنا من خلال الجدول أن الفرضية لم تتحقق و بالتالي نرفض الفرضية البديلة .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين المتغيرين(المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي) حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" ب(0.05-)، عند درجة الحرية(61) وعند مستوى الدلالة (0.05)وبالتالي تبين لنا أنهاغير دالة إحصائيا و لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي، ومنه نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها و نقبل الفرضية الصفرية.

ذلك راجع إلى المستوى العلمي للطلبة و المرحلة العمرية والتي غالبا ما يقل فيها طلب الدعم و المساندة ، بحيث يضيق مجال المساندة و الدعم المقدم من طرف الاسرة و الاصدقاء و الأساتذة و الزملاء فيما بينهم بحكم العلاقة الزمالة التي تربطهم في المحيط الجامعي داخله و خارجه.

كما لا يمكننا أن نتغاضى عن ميزة الطالب في هذه المرحلة و التي تتمثل في الاستقلالية و الاعتماد على النفس .

2-1 عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي:

" توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الجد والاجتهاد" .

[الجدول رقم(16): يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الجد و الإجتهاد]

المساندة الإجتماعية	بعد الجدد و الإجتهاد
R 0.04	
N 62	
DF 61	
غير دالة احصائيا عند 0.05	

وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون "ر"وذلك موضح في الجدول اعلاه حيث تبين لنا أن الفرضية البديلة لم تتحقق .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين المتغيرين(المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي) من حيث بعد الجد والاجتهاد،قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" ب(0.04)، عند درجة الحرية(61) وعند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي تبين لنا انها غير دالة إحصائيا و لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الجد والاجتهاد .

يرجع ذلك إلى متغير الذكاء الذي له دورا في عدم وجود علاقة، حيث أن هذا المتغير يساهم بدرجة كبيرة في اكتساب التعلم مما يؤدي إلى إحداث التوافق، وعدم الحاجة إلى السند والدعم.

بالإضافةإلى وجود عامل آخر قلل من وجود العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الجد والاجتهاد وهو عامل الدافعية و الإرادة التي يتميز بها الطالب و كذا حب الإطلاع والمثابرة، لأن هذا الأخير قد يجعل الطالب في استغناء عن طلب المساندة. كما لا يمكننا ان نصرف النظر عن غياب احد الابعاد الأساسية ألا و هو البعد اللفظي ،و الذي له اهمية بالغة في امكانية وجود

علاقة بين المساندة الإجتماعية و بعد الجد و الإجتهاد ،بحكم ان هذا البعد يمثل التحفيز الموجود في هذا المستوى.

عرض و مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على مايلي:

"توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان."

[الجدول رقم(16): يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان]

المساندة الإجتماعية	بعد الإذعان
−0.02 R	
62 N	
61 DF	
غير دالة احصائيا عند 0.05	

وللتحقق من صحة الفرضية تم الإعتماد على معامل الإرتباط بيرسون "ر" والجدول التالي يبين ذلك حيث تبين أن الفرضية البديلة لم تتحقق و نرفض الفرضية لعدم تحققها و نقبل الفرضية الصفرية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين المتغيرين(المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي) من حيث بعد الإذعان ، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" ب(0.02−)، عند درجة الحرية(61) وعند مستوى الدلالة (0.05)وبالتالي تبين لنا أنها غير دالة إحصائيا و لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان

بمأن بعد الإذعان هو خضوع الطالب لتعليمات الأستاذ برغبة منه، وهذا راجع إلى مميزات هذه المرحلة من التعليم و المتمثلة في التحرر من التعليم العام اي المراحل التعليمية السابقة، أين يكون التلميذ مجبر على الخضوع إلى تعليمات وأوامرالأستاذ ، عكس ما يمتلكه الطالب في المرحلة الجامعية من درجة بالغة من التحرر في إبداء رأيه .

كما يمكننا أن نسلط الضوء على احد الجوانب المهمة المتعلقة بكفاءة الأستاذ الجامعي وتكوينه ، ونظرا للنقص الموجود في هذا الجانب فيما يخص عدم خضوعه في تكوينه البيداغوجي لعامل تقديم الدعم والعون للطالب، وهنا يصبح الأستاذ ينتهج منهجا قانونيا بحت.

وكذا من بين الأمور و العوامل التي ترجحها الباحثتان الى عدم التوصل الى وجود علاقة بين هاذين المتغيرين هو التقدير الضئيل للدرجات المتحصل عليها في البعدين الوجداني و العاطفي.

عرض و مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على مايلي:

"توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ."

[الجدول رقم(18): يوضح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ].

المساندة الإجتماعية	بعد العلاقة بالأستاذ
−0.03 R	
62 N	
61 DF	
غير دالة احصائيا عند 0.05	

و لمعرفة العلاقة تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون "ر"،و الجدول اعلاه يوضح ذلك حيث تبين لنا أن الفرضية البديلة لم تتحقق و بالتالي نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين المتغيرين(المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي) من حيث بعد العلاقة بالأستاذ حيث قدرت قيمة معامل الإرتباط بيرسون "ر" ب(0.03−)، عند درجة الحرية(61) وعند مستوى الدلالة (0.05)وبالتالي تبين لنا أنها غير دالة إحصائيا ولا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.

الباحثتان تستندان في تفسير هذه الفرضية والتي مفادها عدم وجود علاقة بين المتغيرين (المساندة الاجتماعية وبعد العلاقة بالأستاذ)، على طبيعة التكوين في المرحلة الجامعية والمتمثلة في العلاقة المتبلورة في إطار رسمي بين الأستاذ والطالب والمبنية على علاقة الوثائق و الأوراق فقط، اي ان الأستاذ يكتفي بإلقاء محاضراته ،وإلقاء الطالب لبحوثه.

وهذا ما سمح بأن يطغى الجانب البيداغوجي في العلاقة بين الأستاذ و الطالب على الجانب السيكولوجي و الذي يتم فيه مراعاة خصائص الطالب.

عرض و مناقشة الفرضية الخامسة:

تنص **الفرضية** على مايلي:

"توجد فروق بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين في المساندة الاجتماعية".

[الجدول رقم (19) يوضح الفروق بين الطلبة في المساندة الإجتماعية حسب متغير الحالة الإجتماعية]

المؤشرات الإحصائية / الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد n	المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	T (ت)	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
متزوجين	10	171.20	72.50	0.76	60	0.45	غير دالة احصائيا عند 0.05
غير متزوجين	52	156.57	52.16				

وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد في ذلك على اختبارات الفروق (ت) و من خلال الجدول تبين لنا أن فرضية البديلة لم تتحقق ومنه نقبل الفرضية الصفرية .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفروقبين الطلبة في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغ عدد الأفراد المتزوجين ب(10) وبمتوسط حسابي (171.20) وانحراف معياري مقدر ب (72.50)، كما أشارت القيم لعدد الأفراد الغير متزوجين ب (52) وبمتوسط حسابي مقدر ب (156.57)،وانحراف معياري بقيمة (52.16)،حيث قدرت قيمة "ت" ب(0.76)، عند درجة الحرية(60) و بدلالة إحصائية (0.45)وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وبالتالي تبين لنا أنهااكبر من مستوى الدلالة(0.05)ومنه فهي غير دالة إحصائيا .

من خلال هذه النتائج ركزت الباحثتان في تفسير هذه الفرضية والتي مفادها عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية بين الطلبة المتزوجين و الغيرالمتزوجين، على المميزات و الخصائص التي تتمتع بها المرحلة الجامعية كما ذكرنا سلفا، حيث أن هذه الأخيرة لا تتأثر بالحالة الاجتماعية للطلبة مما انعكس على ذلك في عدم وجود فروق بين الطلبة المتزوجين و الغير متزوجين.

عرض و مناقشة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية على مايلي:

توجد فروق بين الطلبة المتزوجين و غير المتزوجين في التوافق الدراسي .

[الجدول رقم (20) يوضح الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي حسب متغير الحالة الاجتماعية]

المؤشرات الإحصائية / الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	T (ت)	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
متزوجين	10	19.00	3.19	−1.11	60	0.27	غير دالة إحصائيا عند 0.05
غير متزوجين	52	20.40	3.72				

وتم الاعتماد على اختبار(ت) للكشف عن الفروق كما هو موضح في الجدول أدناه تبن لنا أن الفرضية البديلة لم تتحقق و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفروقبين الطلبة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغ عدد الأفراد المتزوجين ب(10) وبمتوسط حسابي (19.00) وانحراف معياري مقدر ب (3.19)، وكما أشارت القيم لعدد الأفراد الغير متزوجين ب (52) وبمتوسط حسابي مقدر ب (20.40)،وانحراف معياري بقيمة (3.72) ، حيث قدرت قيمة "ت" ب(1.11−)، عند درجة الحرية(60) و بدلالة إحصائية (0.27)وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وبالتالي تبين لنا أنها اكبر من المستوى(0.05) .

تعزى نتائج هذه الفرضية من وجهة نظر الباحثتان إلى الإنسجام والتجانس الحاصل بين الطلبة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية التي لا تؤدي إلىإحداث التباين بينهم ، في المجال العلمي ونظرا لما تفرضه طبيعة هذه المرحلة وطبيعة النظام المتبع،في الجامعة الذي يفرض الإنسجام بين كل الحالات الإجتماعية دون تمييزبإعتبارأن المسار مشترك وفق نظام التعليم الجامعي.

عرض و مناقشة الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على مايلي:

"توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين".

[الجدول رقم (21)يوضح الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث طبيعة التكوين.]

المؤشرات الإحصائية / طبيعة التكوين	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	(ت) T	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
نظام lmd	40	20.25	3.27	1.60	60	0.11	غير دالة إحصائيا عند 0.05
نظام كلاسيكي	22	18.81	3.54				

و قد تم الاعتماد على اختبار (ت) للكشف عن الفروق و الجدول التالي يبين ذلك حيث تبين لنا أن الفرضية البديلة لم تتحقق و منه نقبل الفرضية الصفرية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفروقبين الطلبة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير طبيعة التكوين، حيث بلغ عدد الأفراد الذين تكونوا وفق نظام (LMD.) ب(40) وبمتوسط حسابي (20.25) وانحراف معياري مقدر ب (3.27)، كما أشارت القيم لعدد الأفراد الذين تكونوا وفق النظام الكلاسيكي ب (22) وبمتوسط حسابي مقدر ب (18.81)،وانحراف معياري بقيمة (3.54)،حيث قدرت قيمة "ت" ب(1.60)، عند درجة الحرية(60) و بدلالة إحصائية (0.11)وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وبالتالي تبين لنا إنها اكبر من المستوى(0.05)،ومنه فهي غير دالة إحصائيا.21 ولا توجد علاقة بين الطلبة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير طبيعة التكوين، وعليه فإننا نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها ونقبل الفرضية الصفرية .

في ظل ما توصلت إليه الباحثتان فيما يخص هذه الفرضية تبين عدم وجود فروق بين الطلبة من حيث طبيعة التكوين ، و قد يرجع هذا إلى عدم الالتزام بقوانين وقواعد نظام (LMD) مقارنة بدول أخرى، من حيث المنهاج المتبع الذي لا يختلف كثيرا عن النظام الكلاسيكي، وكذا المقاييس المتشابهة في كلا النظامين الكلاسيكي و(LMD)، بالإضافةإلى نقص الوسائل و طرائق التدريس التي لا تزال مستمرة من النظام الكلاسيكي والمعتمدة من قبل الأستاذ و هذا ما يصطلح عليه بالنمطية.

كما يمكننا أن نرجع هذا التشبث الكبير بالنظام الكلاسيكي إلى عدم فهم نظام(LMD) ويتجلى ذلك من خلال الاستحداث والمغايرة في بعض المقاييس في كل سنة جامعية و الإعتماد على الإصلاح المستمر لهذا النظام.

عرض و مناقشة الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية على مايلي:

"لا توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث التخصص".

وللكشف عن الفروق بين المجموعات تم الاعتماد على اختبار ANOVA.

[الجدول رقم (22) يوضح الفروق بين الطلبة في التوافق الدراسي من حيث التخصص .]

المؤشراتالإحصائية / المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (f)	الدلالة الاحصائية P	مستوى الدلالة الاحصائية
داخل المجموعات	68.772	3	22.92	2.19	0.098	غير دالة احصائيا عند 0.05
بين المجموعات	604.64	58	10.42			
المجموع	673.41	61				

و بالتالي ومن خلال الجدول أدناه تبين لنا أن الفرضية الصفرية لم تتحقق، ونقبل البديلة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات ب (68.772) و درجة حرية (3) و بمتوسط المربع (22.92) و قدر مجموع المربعات بين المجموعات ب (604.41)و عند درجة حرية (58)و بمتوسط المربع (10.42)حيث بلغت قيمة (فا) (2.19)وعند مستوى دلالة (0.05) و منه اتضح أنها غير دالة إحصائيا.

ارتأت الباحثتان إلى أن عامل التخصص يعتبر مؤشرا من المؤشرات الهامة التي تحدث فرقا بين الطلبة في متغير التوافق الدراسي و ذلك راجع إلى انه أثناء عملية التوجيه تتطلب وجود عامل الرغبة لكل طالب مما يسمح له بتكملة مساره الجامعي و تحقيق التوافق الدراسي .حيث انه كلما قل عامل الرغبة قل عامل التحصيل و العكس صحيح.

عرض و مناقشة الفرضية التاسعة:

تنص الفرضية على مايلي:

لا توجد فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية.

[الجدول رقم (23)يوضح الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية.]

المؤشرات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	T(تا)	درجة الحرية (Df)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الذكور	20	223.40	102.77	0.28	60	0.77	غير دالة احصائياعند 0.05
الاناث	42	215.26	105.62				

ومن خلال الجدول الآتي تبين لنا أن الفرضية غير دالة إحصائيا و لم تتحقق .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور(20) وبمتوسط حسابي(223.40) وانحراف معياري مقدر ب (102.77)، كما أشارت القيم لعدد الإناث ب (42) وبمتوسط حسابي مقدر ب (215.26)،وانحراف معياري بقيمة (105.26)،حيث قدرت قيمة "ت" ب(0.28)، عند درجة الحرية(60) وبدلالة إحصائية (0.77)وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وبالتالي تبين لنا أنهااكبر من المستوى(0.05)،ومنه فهي غير دالة إحصائيا .

ترجح الباحثتان في تفسير هذه الفرضية والتي مفادها عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وذلك بحكم الأسلوب الذي يتبعه الطلبة في عملية التعلم القائم على العمل الجماعي، وميزة التعاون التي يتصفون بها من خلال الشراكة القائمة بينهم في انجاز الأعمال المتمثلة في البحوث ، وتلخيص و مراجعة الدروس، وحتى في انجاز المذكرات، وهذا ما قلل من وجود فروق في المساندة الاجتماعية بين الجنسين.

وقد يكون الفرق في المساندة الإجتماعية لدى الطلبة بناء على طبيعة الإقامة الجامعية أو خارج الإقامة الجامعية(داخلي و خارجي).

بإعتباران الطالب الخارجي يجد المساندة بين زملاءه و في قرب أسرته به ، في حين أن الطالب الداخلي قد يجد المساندة بين زملاءه لكن بعد أهله يقلل منها بعض الشيء،وهنا يكمن الفرق.

كما أن عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية لدى الطلبة حسب متغير الجنس بإعتبار الشراكة العلمية وفق النظام التعليم الجامعي الذي يختلف كليا عن نظام التعليم العام وهذا الإختلاف يحقق مساندة بين الزملاء .

أما الفرق بين الطلبة في المساندة الإجتماعية وفق طبيعة الإقامة فهنا قد يكون فرق في الدعم النفسي للأهل بين من يتلقى المساندة بين زملاءه و أهله في نفس الوقت و بين من يتلقى المساندة من زملاءه وبعد اهله.

عرض و مناقشة الفرضية العاشرة:

تنص الفرضية على مايلي:

"لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي."

من خلال الجدول أدناه اتضح لنا أن هذه الفرضية غير دالة و بالتالي لم تتحقق الفرضية الصفرية.

[الجدول رقم (24) يوضح الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي].

المؤشرات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	T(تا)	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الذكور	20	19.80	2.94	−0.08	60	0.93	غير دالة إحصائيا عند 0.05
الاناث	42	19.88	3.54				

من خلال الجدول أدناه اتضح لنا أن هذه الفرضية غير دالة و بالتالي لم تتحقق الفرضية الصفرية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور(20) وبمتوسط حسابي(19.80) وانحراف معياري مقدر ب (2.94)، كما أشارت القيم لعدد الإناث ب (42) وبمتوسط حسابي مقدر ب (19.88)،وانحراف معياري بقيمة (3.54)،حيث قدرت قيمة "ت"(0.08−)، عند درجة الحرية(60) بدلالة إحصائية (0.93)وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وبالتالي تبين لنا أنها اكبرمنالمستوى(0.05)،ومنه فهي غير دالة إحصائيا .

إن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي قد يرجع إلى طبيعة العلاقة بين الطلاب و بين الأساتذة و كذا العمل الجماعي أو التعليم التعاوني الذي يلعب دور في عدم التباين والاختلاف بين الجنسين و أيضا الشراكة العلمية في إعداد البحوث و المذكرات مما أدى إلى تقليل الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.بالإضافة إلى الأسباب السالف ذكرها في الفرضية السابقة.

الاستنتاج العام :

من عرض و تحليل و مناقشة و تفسير الفرضيات أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى ماستر بقسم علم النفس و علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بالاغواط.

لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد الجد و الاجتهاد.

لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي من حيث بعد الإذعان.

لا توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية و التوافق الدراسي من حيث بعد العلاقة بالأستاذ.

عدم وجود فروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية حسب متغير الحالة الإجتماعية.

عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي حسب متغير الحالة الإجتماعية .

عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي حسب متغير طبيعة التكوين.

توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي حسب متغير التخصص.

توجد فروق بين الطلبة في المساندة الاجتماعية من حيث متغير الجنس .

توجد فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي بإختلاف الجنس.

خاتمة

الاقتراحات

بعدما قمنا بسليط الضوء على العديد من النقاط التي تمركزت حول موضوع هذه الدراسة التي كانت في حدود اطلاع الباحثتين ، نتقدم في الأخيرإلى جملة من الاقتراحات التي نرى ان لها اهمية في البحث هي كالأتي:

1- الاهتمام أكثر بتناول الدراسات و البحوث حول المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي.

2- التركيز على دراسة المساندة الاجتماعية في الطور الجامعي، وذلك بحكم ان هذا المستوى يتطلب نوع معين من المساندة التي يعتمد عليها الطالب.

3- التعمق أكثر في الدراسات حول الطلبة الجامعيين وإبراز خصائص ومميزات هذه المرحلة، لما لها من جوانب عديدة يحبذ أن تكون محل دراسات لاحقة جديدة.

4- تدعيم النظام(LMD) والتركيز على إعادة رسكلة الأساتذة حول هذا النظام، مع محاولة تكييفه والواقع.

5- تنمية الجانب التوعوي بالنسبة للطلبة في(LMD)، من اجل تطوير نمط التفكير والخروج به من الدائرة الضيقة .

6- إعداد برامج إرشادية تساعد الطلبة من التمكن في عملية التوافق، مما يؤدي الى تحقيق التوافق الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

❖ **المعاجم و القواميس:**

1. انطوان نعمة واخرون،2001: **المنجد في اللغة العربية**، دار دمشق، طبعة 2، بيروت.

❖ **الكتب**

2.ابتسام محمود محمد سلطان ،2009:**المساندة الاجتماعية و احداث الحياة الضاغطة** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،الطبعة الاولى ، عمان .

3.ابراهيم ناصر ،1416ه1996م:**علم الاجتماع التربوي** ،دار الجيل ، الطبعة الثانية .

4.أحمد محمد الطيب،1999: **الإحصاء في التربية** و علم النفس، ط 1، المكتبة الجامعية الحديثة، الأزاريطة الإسكندرية.

5.برتراند راسل ، 1978: **التربية و النظام الاجتماعي** ، ترجمة :سميرة عبده ،دار مكتبة الحياة،بيروت .

6. حسين عبد العزيز الدريني،1990: مقياس التوافق الدراسيّ, تأليف: م, ب, يونجمان, دار الفكر العربي, القاهرة.

7.حنان عبد الحميد العناني،2000:**الصحةالنفسية**،دار الفكر العربي للكتاب ،الطبعة الاولى ،الاردن .

8.داودي محمد ،بوفاتح محمد،2007:**منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية** ،دار المكتبة الاوراسية ،الطبعة الاولى ،الجزائر

9.رمضان القذافي ،1998:**الصحة النفسية و التوافق** ،المكتب الجامعي الحديث ،الطبعة الثالثة ،الاسكندرية.

10.سهير كامل احمد،1999:**الصحة النفسية و التوافق** ،مركز الاسكندرية للكتاب ،بط،الاسكندرية.

11.سوسن شاكر الجلبي ،2005 :**اساسيات بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية** ،مؤسسة علاء الدين ،الطبعة الاولى ،سوريا .

12.شعبان جاب الله، **علم النفس الاجتماعي و الصحة النفسية** في: زين العابدين درويش (محرر)، علم النفس الاجتماعي: اسسه وتطبيقاته، القاهرة، مطبعة زمزم.

13.الشناوي عبد المنعم،1998: **دراسات في علم النفس التربوي** ،دار النهضة العربية ،الطبعة الاولى ،القاهرة .

14..عبد الحفيظ مقدم ،1993:**الإحصاء و القياس التربوي** ، ديوان المطبوعات النفسي و الجامعي ،ب ط ،الجزائر .

15.عبد الحميد الشاذلي ،2001:**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ،المكتبة الجامعية ،الطبعة الثانية ،الاسكندرية .

16.عبد الرحمان عدس و اخرون ،1992:**وعلم مبادئ الاحصاء في التربية النفس** بدون طبعة،منشورات مكتبة النهضة الاسلامية.

17.عطاء الله فؤاد الخالدي ،دلال سعد الدين العلمي،2009: **الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف و التوافق**،دار صفاء ،الطبعة الاولى ،عمان .

18.علي حسين فايد،2000:**دراسات في الصحة النفسية**،المكتب الجامعي الحديث ،الطبعة الاولى،الاسكندرية.

19.عمار الطيب كشرود ،2007:**البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية** ،دار المناهج ،الطبعة الاولى ،عمان .

20.فؤاد البهي السيد ،1975:**الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة** ،دار الفكر العربي ،بط ،القاهرة .

21.الكلالدة ظاهر، و جودة كلظم،1997:**أساليب البحث العلميّ في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر، عمان.

22.كمال دسوقي ،1974:**علم النفس و دراسة التوافق** ،دار النهضة العربية ،الطبعة الثانية ،بيروت

23.مايسة احمد ،**التنشئة الاجتماعية(مبحث في علم النفس الاجتماعي)**،دار المعرفة الجامعية الازاريطة،الإسكندرية.

24.محمد النوبي محمد علي ،2010:**مقياس التوافق النفسي(الشخصي ،الدراسي ، الاجتماعي) لذوي الاعاقة السمعية و العاديين** ،دار صفاء للنشر و التوزيع،الطبعة الاولى ،الاردن.

25.محمد حسن غانم ،2009:**علم الصحة النفسية** ،المكتبة المصرية ،الطبعة الاولى ،الاسكندرية

26.محمد مصطفى زيدان ،1994:**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

27.منير المرسي سرحان ،1973:**في اجتماعيات التربية** ،مكتبة الانجلو المصرية ،الطبعة الاولى ، القاهرة.

28.ويلارداولسون،1962:**تطور و نمو الاطفال** ، ترجمة حافظ ابراهيم و اخرون ،مؤسسة فراتكي للطباعة و النشر ،نيويورك.

❖ **المجلات العلمية:**

29.احمدعبد الرحمان ،ابراهيم عثمان ،2001:**المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات** ،مجلة كلية التربية الزقازيق ،العدد 325،285،37 .

30.ايت حمودة و اخرون ،2011:**اهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال**،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،العدد الثاني ،جوان .

31.شفيقة داود ،2014:**دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد 8 سبتمبر جامعة الجزائر.

34.عفراء ابراهيم الخليل العبيدي ،2013:**التفكير الايجابي –السلبي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين** ، المجلة العربية لتطوير التفوق ،المجلد الرابع ،العدد 07،بغداد.

35.مالك سليمان مخول1982:**المراهق في البيت و المدرسة** ،مجلة الفيصل ،العدد(59)،جمادى الاولى ،1402ه/فبراير.

الرسائل الجامعية:

36.الاسمري علي سعد محمد،1998:**العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الاكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة ام القرى** ،رسالة ماجستير غير منشورة،مكةالمكرمة.

37.بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي ،1429:**اتخاذ القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف** ،رسالة ماجستير تخصص توجيه تربوي و مهني ،كلية التربية ،جامعة أم القرى.

38.بوصفر دليلة ،2011:**الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21سنة)** ،رسالة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو.

39.رزان كفا ،2012:**الصلابة النفسية و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية و خارجها في محافظتي دمشق و اللاذقية** ،رسالة ماجستير في علم النفس جامعة دمشق .

40.زياد بركات ،2006: **التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة :دراسة ميدانية مقارنة بين الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات** ،جامعة القدس المفتوحة ،منطقة طولكرم التعليمية.

41.سهير عواريب ،مباركة ميدون،2005:**علاقة المساندة الاجتماعية بمستوى الضغط النفسي** ،مذكرة ليسانس ،جامعة ورقلة.

42.شقورة عبد الرحيم شعبان،2002:**الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منها بالتوافق الدراسي** ،رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية ،غزة .

43.علي عون ، 2007:**اثر المشكلات على التوافق الدراسي لدى المراهق الجزائري دراسة ميدانية للمرحلة الثانوية بالمدارس الجزائرية** ، رسالة ماجستير تخصص علوم التربية جامعة الجنان لبنان.

44.مروان عبد الله دياب ،2006:**دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**،رسالةماجستيرفي علم النفس ،الجامعة الاسلامية ،غزة،

45.نجمة بنت عبدالله محمد الزهراني،2005:النمو النفس اجتماعي-وفق نظرية اريكسون و علاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب و الطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستيرفيالتعلم،جامعة ام القرى ،السعودية.

46.ولاء عبد المنعم عبد المنعم العشري،2008:**المساندة الاجتماعية و علاقتها بضغوط الحياة و الاكتئاب لدى العاملات** ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة،.

❖ **المراجع الاجنبية**

47.Gilly.(m) : maitres.élève.roleinstititionnel et représentations.puf.1980.

48.LA grand la rousse.1999 :grand dictionnaire psychologie

الملاحق

الملحق رقم 01

مقياس المساندة الاجتماعية

تمر على الانسان خلال حياته مشكلات او صعوبات او ازمات ,او انه يحتاج شيئا و غالبا ما يقدم له الاخرون (افراد العائلة ,الاصدقاء ,الاطباء ,الاساتذة ,الاقارب ,.....الخ)

المساعدة و المساندة و العبارات الاتية تشير الى صور و اشكال من هذه المساعدات و المساندة و الذي نرجوه منك هوتذكر ما قدم لك او ما ظهر خلال الشهر الماضي و وضع العلامة ()في المكان المناسب هذا و الذي يشير الى التكرار الذي ظهر به السلوك هذا , و قدد صيغت العبارات على ان شخصا ما (قدم له المساندة الاجتماعية و المساعدة)

و اعلم عزيزي الطالب انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة بقدر ما هو ان المطلوب هو الوقوف على ارائك نحوها و لا داعي لذكر الاسم فقط اذكر :

الحالة الاجتماعية: الجنس :

التخصص : طبيعة التكوين في الليسانس :

ت	الفقرات	لم تظهر اطلاقا	ظهرت مرتين في الشهر	ظهرت مرة واحدة في الاسبوع	ظهرت عدة مرات في الاسبوع	ظهرت كل يوم تقريبا
1	اعانك عند تعرضك لضائقة مالية					
2	قدم لك العون بالبحث عن شيء فقدته					
3	اخبرك بما فعله في مشكلة مر بها سابقا تشبه مشكلتك					
4	اظهر الجنس الاخر اهتماما لإسعادك					
5	اسهم معك وشاركك فيما مررت به من مواقف محرجة					
6	يراجع ما انجزته وما قمت به من سلوكيات معينة و يقدر جدواها					
7	اعارك شيئا من حاجياته حين كنت بحاجة ماسة اليها					
8	بادر الى مساعدتك عند انتقالك من مكان الى اخر عند الحاجة الى ذلك					
9	زودك بمجموعة من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في القيام بعمل ما					
10	عبر الجنس الاخر عن تقديره و اعجابه بشخصيتك					
11	قدم لك المواساة و التعازي في امر الم بك					
12	ابدى لك النصيحة حينما قمت بعمل جلب لك الضرر					

13	وفر لك مكاناامنا و مريحا عند حاجتك الى ذلك					
14	دافع عنك عند تعرضك لاعتداء من الاخرين					
15	قدم لك مقترحا لحل مشكلتك					
16	يستمتع الجنس الاخر بالاصغاء الى ما تفكر فيه					
17	ذكر لك شيئاممما اصاب الاخرين من هموم و مشكلات ليخفف عنك					
18	بادر الى فهم الاسباب و الدوافع التي حتمت عليك القيام بسلوك غير مناسب					
19	وفر لك واسطة نقل استخدمتها لشؤونك الخاصة					
20	اهتم بافراد اسرتك في غيابك					
21	قدم لك الارشاد في جانب من جوانب حياتك					
22	يسعى الجنس الاخر الى الاقتران بك					
23	أخبرك كيف كان شعوره في موقف مشابه للموقف الصعب الذي تمر به					
24	نبهك الى عدد من الجوانب المشرقة في حياتك					
25	اعطاك مبلغ من المال احتجت اليه					
26	وقف الى جانبك في مشكلة حدثت لك					
27	اسهم في تقديم بدائل لانقاذك من موقف محرج وقعت فيه					
28	قدم الجنس الاخر تنازلات لك حفاظاعلى علاقته بك					
29	وعدك بانه سيكون قريبا منك باستمرار ان احتجت اليه					
30	اشعرك بتأنيب الضمير حينما تهمل او تخفق في عمل تكلف به					
31	تحمل نفقة علاجك من مرض اصبت به					
32	اشرف على ممتلكاتك حينما كنت بعيدا عنها (دار ،غرفة ،حاجات ،حيوانات ،سيارة)					
33	امدك بالمعلومات الدقيقة عن الموضوعات التي تسال عنها					
34	حاول الجنس الأخر التخفيف عنك عند الأزمات					
35	أخبرك عن اهمية وجودك معه					
36	عزز ثقتك بنفسك حينما ترددت عليه في انجاز عمل ما					
37	طلبت منه شيئا ماديا فلبى طلبك					
38	ذهب معك متحمسا الى شخص يمكن ان يساعدك					
39	وفر لك المصادر العلمية التي تحتاج اليها					
40	تألم الجنس الأخر لأنه لايستطيع مساعدتك					
41	استمع الى حديثك باهتمام و احترام					
42	سعى جاهدا الى اعانتك على انجاز اعمال ضرورية					
43	خصك (شهريا ،اسبوعيا ،يوميا)					

44	زارك عند مرضك في (البيت او المستشفى)					
45	اعطاك مجموعة من النصائح العلمية التي استفدت منها كثيرا					
46	اهتم الجنس الاخر بك و بأي شيء يخصك					
47	رحب بك و بصداقتك					
48	اطلعك على انك تملك قدرات تساعدك على اداء افضل في المستقبل					
49	سمح لك ان تستخدم مكانا يعود اليه في موقع اردت الاستقرار فيه					
50	وقف الى جانبك عند موت احد المقربين لك					
51	اخبرك رايه بصراحة في مستواك العلمي					
52	افتقدك الجنس الاخر عند غيابك					
53	رغب في قضاء وقت طويل بصحبتك					
54	استحسن اعمالك و قدر جهودك					
55	اوصلك الى البيت ا والى اي مكان آخر بسيارته					
56	بادر الى مساعدتك في عمل كنت تريد انجازه قبل ان تطلب منه ذلك					
57	ساعدك على صياغة اهدافك العلمية					
58	جلب الجنس الاخر لك الكثير من الفرح					
59	اشعرك بالأمن و الاستقرار النفسي					
60	يمتدح مواهبك و يشجعك على أدائها					

الملحق رقم 02

مقياس التوافق الدراسي

الجنس: ذكـــــر ☐ أنـــــثـــى ☐

الـــســـنّ: .....

إليك مجموعة الأسئلة التالية حول العديد من الأمور التي تمارسها في الثانوية و في القسم، و المطلـــوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية، و أن تجيب عليه بكل صراحة، بوضع علامة (×) في الخانة التي تناسبك (نعم) أو (لا). و عندما تنتهي، تأكد من أنك لم تـــترك أي سؤالٍ دون إجابة. لاحظ أنه لا توجـــد إجابـــةٌ صحيحة، و أخرى خاطئة، و أن إجابتك ستكون في سريّة تامة، و لن تكون إلا لغرض البحث العلمي.

		نعـــم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب القاعة أو إلى الملصقات على جدران القاعة أثناء الدرس ؟		
02	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس (أو طلب منك عدم العبث بها) ؟		
03	هل يكون عملك عادة نظيفا و مرتبا ؟		
04	هل تحاول غالبا الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ؟		
05	هل تتحدث غالبا مع زميلك الطالب المجاور لك أثناء الدرس ؟		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهامّ للأستاذ ؟		
07	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة ؟		
08	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟		
09	هل غالبا ما تهمل دروسك بسرعة؟		
10	هل تحضر غالبا إلى الحصص متأخرًا ؟		

11	هل تكون في العادة هادئا في القاعة؟		
12	إذا وجّه الأستاذ سؤالا للطلبة، هل غالبا ما ترفع يدك طالباً للإجابة ؟		
13	هل يشرد ذهنك أثناء الدرس ؟		
14	هل تحضر معك لوازمك بصورة دائمة إلى المحاضرة ؟		
15	هل غالبا ما عاقبك الأستاذ ؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب ؟		
17	هل اشتركت في أيّ خلاف حادّ أو مشاجرة مع زملائك بالجامعة ؟		
18	هل غالبا ما أدخلت مأكولات أو مشروبات داخل القاعة ؟		
19	هل تذهب إلى الجامعة مع رفاقك ؟		
20	هل غالبا ما توجّه انتباهك للأستاذ أثناء الحديث ؟		
21	هل سبق أن وجّهت للأستاذ أية أسئلة ؟		
22	هل يمكنك للاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟		
23	هل عادة تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس ؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه ؟		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك ؟		
26	هل سبق أن استخدمت أسلوب العنف مع زملائك خارج أو داخل القاعة ؟		
27	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك، فهل تلتمس المساعدة من الأستاذ ؟		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القاعة؟		

29	هل تنفّــذ دائما ما يطلب منك بدون تذمّر ؟		
30	هل تردّ مباشرة على توبيخ استاذك لك؟		
31	هل تتصرف احيانا تصرفا غير لائق كالضحك مثلا في القاعة ؟		
32	هل ترفع صوتك بالإجابة عن السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ ؟		
33	هل تذهب إلى الأستاذ في قاعة الأساتذة إذا احتجت إلى مساعدة ؟		
34	هل دائما تطلب الإذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك ؟		

الملحق رقم 03

Statistiques de groupe

	VAR00010	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00009	1,00	40	20,2500	3,27187	,51733
	2,00	22	18,8182	3,54073	,75489

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00009	Hypothèse de variances égales	,268	,607	1,601	60	,115	1,43182	,89409	-,35662	3,22026
	Hypothèse de variances inégales			1,565	40,542	,125	1,43182	,91514	-,41698	3,28062

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00007	1,00	10	19,0000	3,19722	1,01105
	2,00	52	20,4038	3,72727	,51688

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00007	Hypothèse de variances égales	,097	,756	-1,113	60	,270	-1,40385	1,26126	-3,92674	1,11905
	Hypothèse de variances inégales			-1,236	14,149	,236	-1,40385	1,13551	-3,83688	1,02919

Statistiques de groupe

	VAR00006	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00005	1,00	10	171,2000	72,50257	22,92732
	2,00	52	156,5769	52,16691	7,23425

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00005	Hypothèse de variances égales	2,453	,123	,760	60	,450	14,62308	19,23057	-23,84378	53,08994
	Hypothèse de variances inégales			,608	10,862	,556	14,62308	24,04156	-38,37401	67,62017

ثبات المساندة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	61	98,4
	Exclus[a]	1	1,6
	Total	62	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,977	60

صدق

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	17	353,7059	75,04063	18,20003
	2,00	17	106,8824	23,53424	5,70789

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	7,217	,011	12,940	32	,000	246,82353	19,07409	207,97088	285,67618
	Hypothèse de variances inégales			12,940	19,117	,000	246,82353	19,07409	206,91757	286,72949

صدق التوافق الدراسي

Statistiques de groupe

	VAR00004	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00003	1,00	17	23,8235	1,01460	,24608
	2,00	17	15,7647	1,88843	,45801

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00003	Hypothèse de variances égales	4,326	,046	15,500	32	,000	8,05882	,51993	6,99976	9,11789
	Hypothèse de variances inégales			15,500	24,527	,000	8,05882	,51993	6,98696	9,13069

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	62	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	62	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
	Corrélation entre les sous-échelles		,909
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,952
	Longueur inégale		,952
	Coefficient de Guttman split-half		,951

a. Les éléments sont : VAR00007

b. Les éléments sont : VAR00008

Descriptives

VAR00001

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	12	21,7500	3,19446	,92216	19,7203	23,7797	15,00	26,00
2,00	16	20,3125	3,91099	,97775	18,2285	22,3965	11,00	25,00
3,00	25	18,9600	2,92233	,58447	17,7537	20,1663	13,00	25,00
4,00	9	19,3333	2,69258	,89753	17,2636	21,4030	15,00	23,00
Total	62	19,9032	3,32260	,42197	19,0594	20,7470	11,00	26,00

ANOVA à 1 facteur

VAR00001

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	68,772	3	22,924	2,199	,098
Intra-groupes	604,648	58	10,425		
Total	673,419	61			

a. Les éléments sont : VAR00010

b. Les éléments sont : VAR00011

c. La corrélation entre les sous-échelles (moitiés) du test est négative. Par conséquent, les hypothèses du modèle de fiabilité ne sont pas respectées. Les statistiques qui sont fonction de cette valeur peuvent présenter des estimations en dehors des limites théoriquement possibles.

الفرضية الأولى

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	-,054
	Sig. (2-tailed)		,674
	N	62	62
VAR00002	Pearson Correlation	-,054	1
	Sig. (2-tailed)	,674	
	N	62	62

الفرضية الثانية

Correlations

		VAR00003	VAR00004
VAR00003	Pearson Correlation	1	,044
	Sig. (2-tailed)		,732
	N	62	62
VAR00004	Pearson Correlation	,044	1
	Sig. (2-tailed)	,732	
	N	62	62

الفرضية الثالثة

Correlations

		VAR00006	VAR00007
VAR00006	Pearson Correlation	1	-,029
	Sig. (2-tailed)		,822
	N	62	62
VAR00007	Pearson Correlation	-,029	1
	Sig. (2-tailed)	,822	
	N	62	62

الفرضية الرابعة

Correlations

		VAR00008	VAR00009
VAR00008	Pearson Correlation	1	-,031
	Sig. (2-tailed)		,811
	N	62	61
VAR00009	Pearson Correlation	-,031	1
	Sig. (2-tailed)	,811	
	N	61	61

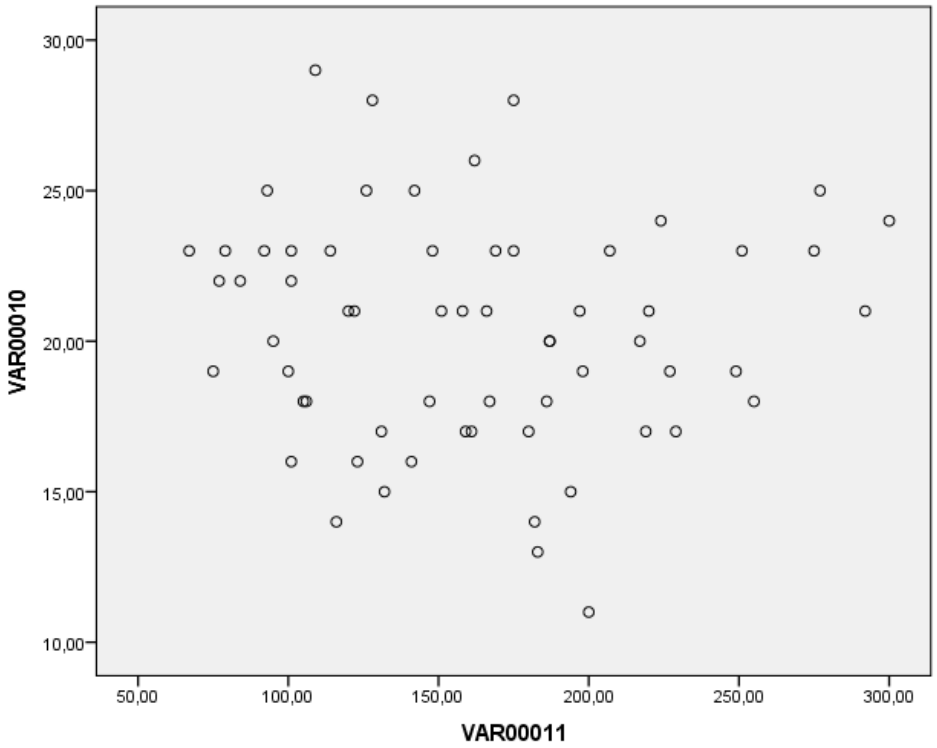
30,00
25,00
20,00
15,00
10,00
VAR00010
50,00
100,00
150,00
200,00
250,00
300,00
VAR00011

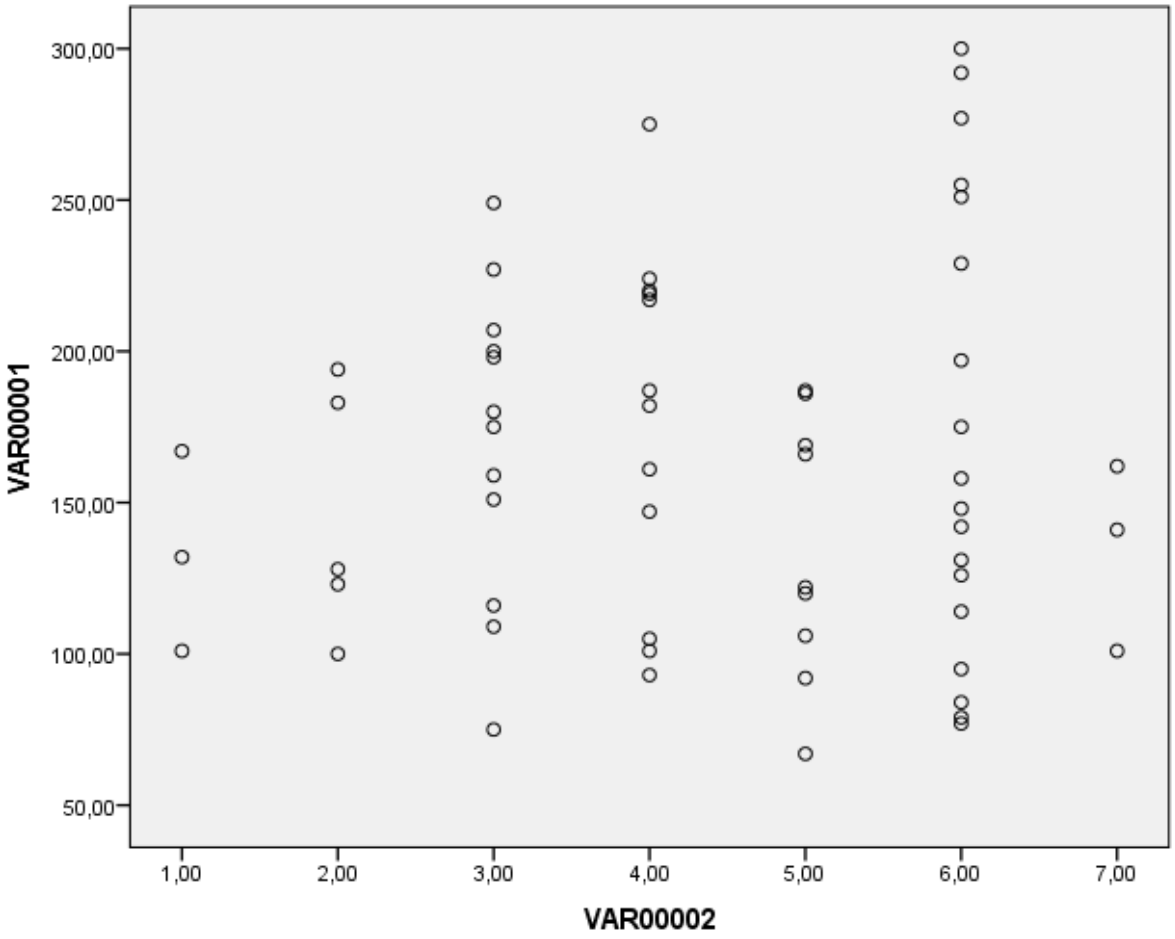
300,00
250,00
200,00
150,00
100,00
50,00
VAR00001
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
6,00
7,00
VAR00002

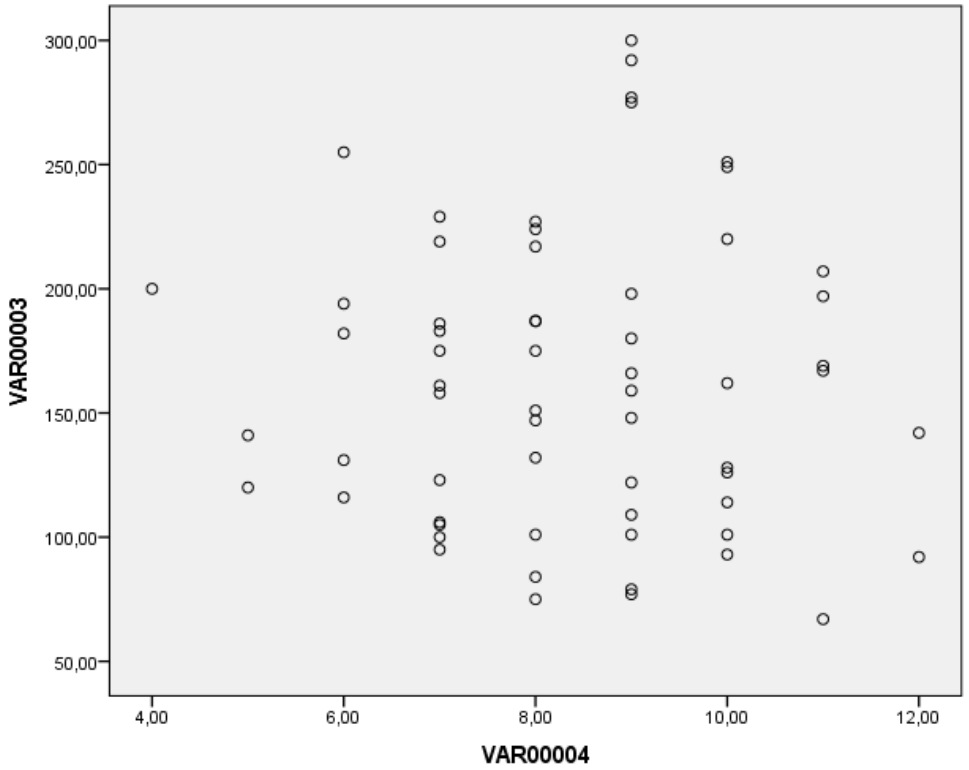
300,00
250,00
200,00
150,00
100,00
50,00
VAR00003
4,00
6,00
8,00
10,00
12,00
VAR00004

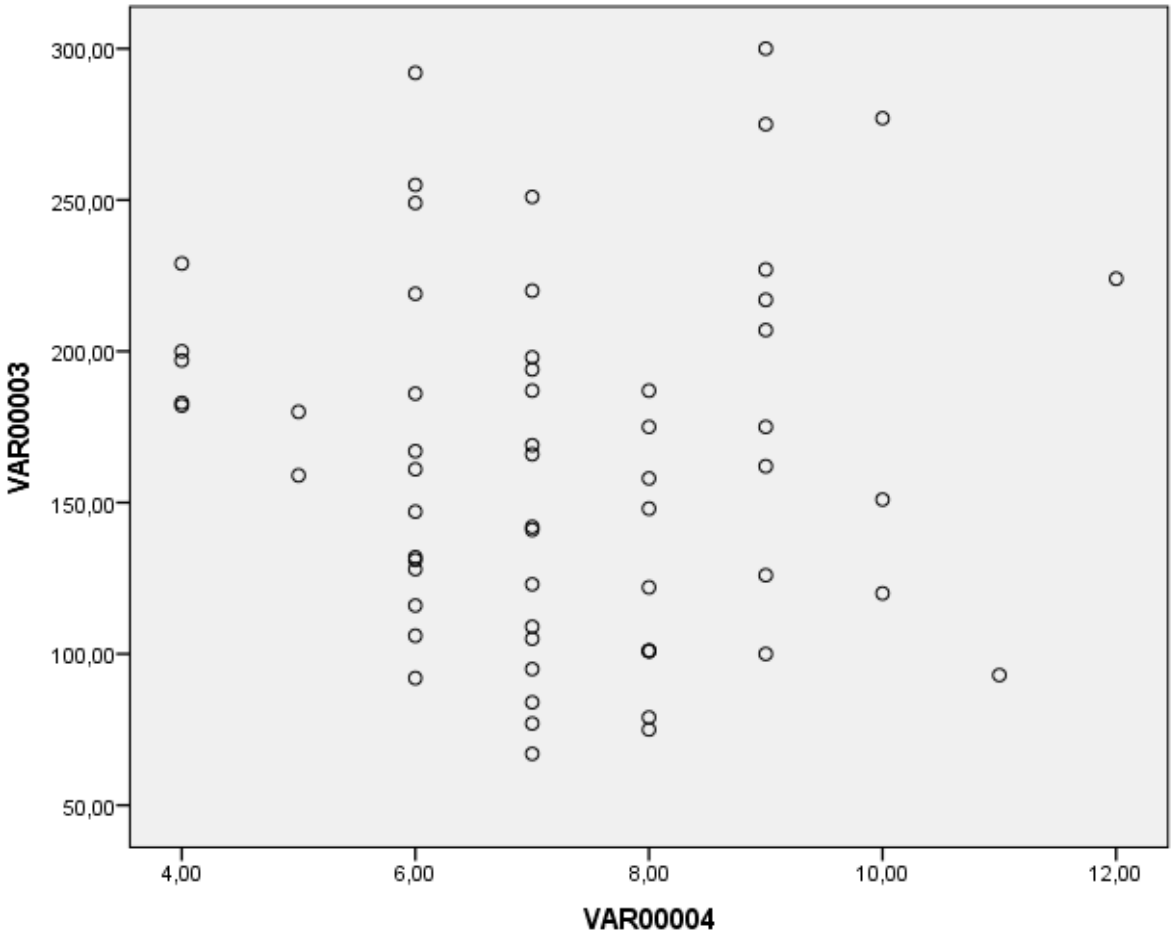
300,00
250,00
200,00
150,00
100,00
50,00
VAR00003
4,00
6,00
8,00
10,00
12,00
VAR00004